الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض

أ.م.د. إيمان عباس علي الخفاف
م .م. بيداء عبد السلام مهدي الحيالي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص

يستهدف البحث ما يأتي : ــ

ــ قياس الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض عموما (ذكور و إناث)

ــ قياس الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض عموما (ذكور و إناث)

ــ معرفة دلالة الفرق في الذكاء العاطفي وفق متغير النوع (ذكور و إناث)

ــ معرفة دلالة الفرق في الثقة بالنفس وفق متغير النوع (ذكور و إناث)

ــ معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض ككل

ــ معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس وفق متغير النوع (ذكور و إناث)

تكونت عينة البحث من (100) طفل وطفلة بواقع (50) طفلا و (50) طفلة ممن هم بعمر (5 ــ 6) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائيا من (5) رياض بواقع (20) طفلا وطفلة من كل روضة وتم استخدام مقياسين الأول الذكاء العاطفي (الخفاف 2007) والثاني مقياس الثقة بالنفس (للخفاف ودرويش 2008) وتم التحقق من صدقهما وثباتهما ، ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلت الدراسات الى النتائج الآتية :

ــ وجود نمو متقدم في الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض .

ــ وجود نمو متقدم في الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض .

ــ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي وفق متغير النوع .

ــ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الثقة بالنفس وفق متغير النوع .

ــ لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى اطفال الرياض الذكور والاناث .

ــ لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى اطفال الرياض الذكور.

ــ لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى اطفال الرياض الاناث .

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

إن كل امة تبغي التقدم وتسعى إلى حياة أفضل تضع ضمن أهدافها رعاية الطفولة وتوفير المستلزمات المناسبة لرعايتها وتنشئتها ، لأن الاهتمام بالطفولة يمثل احد الجوانب الأساسية التي تشغل العالم في عصرنا (الفخري ،1982: 5)، ويعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، إذ إن الاهتمام بها هو الاهتمام بمستقبل الأمة وإعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور(الفقي،1977: 7).

ويجمع علماء النفس على ان السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر يكاد يكون حاسما في تعيين شخصيته المستقبلية، وتحديد اهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية، إذ ان هذه السنوات تكون عامرة بالعناصر الانفعالية والعقلية و يولد الطفل وهو لا يعرف القيم التي سيخضع لها ، ولهذا تسمى مرحلة الطفولة أحيانا بمرحلة النظام، فعلى الطفل أن يتعلم كيف يسلك المسلك المناسب في الوقت المناسب او المكان المناسب أو الموقف المناسب، وان يفهم الأسس التي تبنى عليها هذه العملية، حتى لا يكون خضوعه آليا بل خضوعا محببا إلى نفسه، يبذله طواعية ورضى، و كل طفل بحاجة إلى نظام لأن النظام يحقق للطفل الشعور بالطمأنينة و يحقق له حدود الخير والشر، وحدود الحرية و الفوضى (السيد ، 1971 ، 222).

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل مرحلة حاسمة في تشكيل الملامح الرئيسة لشخصيته ، إذ تتشكل في هذه الفترة القدرات والميول والمهارات والقابليات، كما ترتسم فيها الخطوط العريضة لما سيكون عليه في المستقبل (مردان و آخرون، 2004: 138)

ولما كانت السنوات الأولى من حياة الطفل تعتبر من أهم الفترات الإنسانية وأخطرها، كان اهتمام معظم دول العالم في إنشاء مدارس للأطفال قبل سن المدرسة سميت رياض الاطفال فالروضة هي المكان الذي ينغمس فيه الاطفال بلعب حر في بيئة يسودها الود والتشجيع بدلا من فرض المطالب على الطفل(Bergman 1979,p.67) ، وهي البيئة الفاصلة بين البيت والمدرسة حيث يتعرض فيها الطفل على أيدي مربيات محترفات إلى عمليات تربوية تسهم في إنضاج شخصية الطفل الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وتجعله في وضع نفسي واجتماعي جديد يمكنه من استقبال مرحلة التعليم في السنوات اللاحقة (الخفاف،2005،76) فضلا عن دورها الفعال بوصفها مرحلة تربوية هادفة قائمة بذاتها تسعى إلى تشكيل أساسيات

نمو الطفل جسميا وحسيا وعقليا،إذ لم تعد ينظر اليها في بدايات إنشائها كترف حضاري أو مكان لإيواء أطفال الامهات العاملات (Jones,1972;21) .

إن الاهتمام بالطفولة يدعونا إلى الاهتمام بخصائص ومميزات المرحلة التي يمر بها ومن أهم الخصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو الانفعالي(الريماوي،225:2003)، ويعد الذكاء العاطفي احد مجالاته الهامة.

يُعدّ الذكاء العاطفي جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان، فقد أكدت الدراسات أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغير وهي تحدد معالم الشخصية منذ وقت مبكر من حياة الفرد. (الساعدي، 2011: 9) ، ووجد أن الجزء المتعلق بالذكاء العاطفي من الدماغ، هو ما يطلق عليه بالجهاز الحشوي(Limbic System) ومركز العاطفة " الاميجدالا"(Amygdalel) وهي المركز الرئيس في المخ الذي تتجه إليها الإشارات لتنشيط الخلايا العصبية والتي تعمل على تنبيه مناطق المخ الأخرى فتقوي الذاكرة بالنسبة للإحداث الجارية (جولمان،41:2000).

وقد بينت الدراسات التي تناولت علاقة الجوانب البيولوجية والنفسية للانفعال أن كم الألياف العصبية المتجهة من المراكز الانفعالية للمخ، إلى المراكز المنطقية يفوق كثيراً تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس. أي إن تأثير الانفعال على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية، وقد وجد جولمان إن معامل الذكاء يسهم بنسبة 20% فقط في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً نسبته 80% للعوامل الأخرى التي من أهمها الذكاء الانفعالي والأشخاص الأذكياء انفعالياً غالباً ما يتميزون إنهم يعرفون مشاعرهم الخاصة ويتمكنون من إدارتها جيداً، ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة فنرى هؤلاء الأشخاص متميزين في كل مجالات حياتهم الاجتماعية والعملية، وهم أكثر إحساساً بالرضى عن أنفسهم،و إن الذكاء الانفعالي لا يقل أهمية عن الذكاء الأكاديمي وإنما يشتركان معاً لتحقيق النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية والاجتماعية للفرد، ويؤثر الذكاء الانفعالي في توافق الفرد مع تقلبات الحياة وهذا مالا يوفره الذكاء الأكاديمي وفي ذلك تتحقق الصحة النفسية للفرد. (جولمان ، 2000: 67)

وتؤكد البحوث والدراسات بأن الحالة الوجدانية التي يكون عليها الطفل في لحظة ما تؤثر على مستوى التفكير وعلى شكل أدائه وعلى قدرته على التعلم والاكتساب، فالعقل يتأثر

بالانفعالات لذلك عندما تقدم الخبرة للطفل مصحوبة بانفعال ايجابي فان الخبرة تقوى وترسخ في ذاكرة الطفل أما إذا كان الانفعال المرافق لمواقف التعلم يمثل خبرات مؤلمة أو سلبية، فأن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق فيتدنى الانتباه والذاكرة وبالتالي يتدنى التعلم.(مردان وآخرون،142:2004)

فالذكاء العاطفي هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي المتضمن القدرة على تعرف الفرد على انفعالاته وانفعالات الآخرين ليميز بينهما و يستخدم المعلومات عن هذه الانفعالات في قيادة تفكيره وسلوكه (الريماوي،288:2003)، إذ يؤثر الذكاء العاطفي في أرقى مستويات المؤسسات عندما تكون الفروق في المهارات التقنية ضئيلة، فنجد أن من المرشحين للمواقع الإدارية لا يختلفون عن أقرانهم الموظفين العاديين في المهارات التقنية ولكن ما يميزهم ويجعلهم مفضلين أكثر من غيرهم هو مستوى الذكاء العاطفي، ولأجل التعامل مع التغير التكنولوجي والاجتماعي السريع فإن الأفراد يحتاجون إلى كفايات اجتماعية متبادلة، لذا نجد أن أعضاء المجموعة الناجحة هم الذين يزيدون من مستوى الذكاء العاطفي لدى أفرادها، ويسلك جميع أعضائها سلوكاً اجتماعياً مقبولاً. (Tucker et.al,2000: 331-337)

إن مجموعة التفاعلات والمشاعر التي يعيشها الطفل في سنواته الأولى تؤسس لديه مجموعة من الانفعالات تبقى قوية وثابتة مدى الحياة، وعلى الرغم من أهميتها وقوة تأثيرها إلا فمن الصعب على صاحبها أن يفهمها أو يحللها، إذ أنها خزنت في الدماغ في مرحلة مبكرة من العمر بطريقة بدائية عندما كان لا يستطيع الكلام أو التحليل، ولذلك عندما تستثار هذه الانفعالات يكون أول تصرف يقوم به الشخص تعبير وانعكاس لهذه الانفعالات الدفينة، إن الاعتناء بالانفعالات والمشاعر في التنظير والتطبيق يمثل طوق النجاة الذي يواجه به تحلل البنى الاجتماعية. (الخفاف، 2009 : 191)

كما أشارات العديد من الدراسات إلى إن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني عندما يتعرضون للضغوط والخبرات المؤلمة فان الأعراض والمشكلات النفسية المترتبة على ذلك تكون لديهم اقل بكثير من الاخرين.

وقد بينت دراسة ليبر وآخرون(Lepper&et.al,1973) إن أسلوب الإثابة والرضا المتبع مع أطفال المجموعة التجريبية كان له اثر فاعل في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الأطفال الصغار.(الخفاف ودرويش،62:2008)

وتوصل ارمسترونج (Armstrong,1994) إلى إن التشجيع والدعم يجعل أكثرنا قادرين على تطوير الذكاء العاطفي إلى مستوى مرضي.(Connell,2000:22)

ويرى سيلويستر(Sylwester,1996) إن العواطف الايجابية مثل الحب والإثارة والحماس والفرح تعمل على تعزيز القدرة على معالجة المعلومات وعلى حدوث عملية التعلم، وأما العواطف السلبية كالإجهاد والخوف المستمر فتعمل على إعاقة التعلم (Sylwester,1996:46)

أما كولمان (Goleman,1998) فيظن إن لنا نظاما عاطفيا فيه الكثير من نقاط الضعف والقوة .(Connell,2000:23)

ويرى سيلويستر (Sylwester,1998) إن مهنتنا تعاملت قليلا مع الجانب العاطفي فمع ذلك فأن النظام العاطفي يدفع نحو النظام ألانتباهي والذي بدوره يدفع نحو التعلم والحفظ وكل شيء نقوم به فعواطفنا هي التي تخبرنا إذا كان النشاط يستحق الانتباه أم لا(Connell,2000:12).

ونظراً لأهمية الانفعالات في الصحة النفسية فقد عَدَّ بعضهم برامج التربية الانفعالية التي تهدف إلى تعليم المهارات الانفعالية الضرورية للحياة بطريقة صحية وسائل ومداخل للوقاية على مستوى صحة البدن والنفس. (عطية: 2005 :59)

وأما في دراسة روبنس وجاك 2000 فقد أشارت إلى إن الوعي بالانفعالات والمشاعر تعد من الكفايات الشخصية التي تلعب دورا أساسيا في تسيير الحياة وما يصاحبها من القرارات الشخصية. (جودة،705:2007)

بما إن الانفعال ركن مهم في عملية النمو الشاملة المتكاملة، لأنه احد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية. إذْ تعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائي الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار تحققه من الأفعال وأنماط السلوك المختلفة. (شعبان وتيم، 1999: 7) ، وعلى الرغم من ازدياد اهتمام العلماء في مجال التربية وعلم النفس باهمية فهم الانسان لذاته ومشاعره، الا ان لذلك اصول راسخة تجلت ارهاصاتها فيما يعرف بحكمة سقراط"اعرف نفسك بنفسك" ان تلك المقولة التي تعد حجر الزاوية في الذكاء العاطفي،وتعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها.

فالوعي بالذات هو العنصر الأول في الذكاء العاطفي، وكما يرى جولمان انه الذكاء العاطفي هو اساس الثقة بالنفس حيث اننا في حاجة دائما لنعرف اوجه القوة لدينا، حيث اننا في

حاجة للتعرف على اوجه القوة والقصور، لنتخذ من المعرفة اساسا لقراراتنا، كما ان الثقة بالنفس تعتمد كثيرا على المهارات الاجتماعية للفرد تلك التي اعتبرها جولمان العنصر الخامس في مكونات الذكاء العاطفي (جولمان ، 2000: 67)

فالثقة بالنفس من السمات الرئيسة في شخصية الطفل، لأنها تتشكل من مجموعة من الصفات الإنسانية المتمثلة بالشجاعة والأقدام والجرأة والصبر والمبادأة، وتساعد في نمو شخصية الطفل وتمنحه الاحترام الذاتي (أبنون،205:2000).

وتمثل الثقة بالنفس قيمة اجتماعية وإنسانية يشجع عليها المجتمع، ويحاول تنميتها في سلوك أفراده، وقد أهتم علماء النفس ولاسيما الإنسانيون منهم بهذا الموضوع لما له من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة و تحدياتها ، ولكنهم تناولوه بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الثقة بالنفس، إلا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميتها في حياة الإنسان.

إذ تعد الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية الهامة التي تلعب دورا أساسا في حياة الفرد وتساهم بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي و بناء الشخصية ، وتظهر من خلال اعتماد الفرد على قدراته واحترامه لذاته وعدم شعوره بالتردد (البدراني:1986،5).

فقد أشار اسعد إلى وجود علاقة وثيقة بين الاتزان الانفعالي وبين الثقة بالنفس واعتبر إن الاتزان الانفعالي هو حالة من حالات الثقة بالنفس.

وقد تبين أن هناك دراسات تناولت الذكاء العاطفي وعلاقتها بمتغيرات أخرى ومنها تقدير الذات كما في دراسة سالوفي وآخرون(Salovey,et.al,2002) ودراسة شوت وآخرون(Schutte,et.al,2002) والمهارات الاجتماعية كما في دراسة لوبس وآخرون (Lopes,et.al,2002) ودراسة سوت وآخرون (Scuttemet.al,2001) و الانجاز الاكاديمي كما في دراسة نيلسون ونيلسون (Nelson,Nelson,2003) والانجاز في مجال العمل كما في دراسة سلاسكي و كارتارايت (Slaski,Cartwight,2003) والسمات القيادية كما في دراسة(Scheusner,2002) (جودة،705:2007)

وقد تبين أن هناك دراسات تناولت الثقة بالنفس وعلاقتها بمتغيرات أخرى ومنها المعاملة الوالدية كدراسة (رحمة،1965) ودراسة (مرسي،1988) ودراسة (محمود وعيسى،1989) وكذلك ودراسة (Gedye,1982) ومشكلات الطلبة كدراسة (الزوبعي واسكندر،1970) والتكيف الشخصي كدراسة (المنصور، 1974) ودراسة (النعيمي،1999) والبناء الأسري عند

أبناء الشهداء كدراسة (عبد الله ،1990) والثقة بالنفس لدى أبناء الشهداء كدراسة (المهداوي ، 1990) ومستوى الطموح كما في دراسة (الركابي،2000) والضغوط النفسية كما في دراسة (رؤوف وسعيد،2001) (الخفاف وعلوان،116:2008) والدافعية كما في دراسة تافاني ولوش (Tavani,Losh ,2003). (جودة،707:2007)

فمن خلال ما تقدم تبين أنه ليس هناك من دراسة بحدود علم الباحثتين على المستوى المحلي أو العربي تناولت طبيعة العلاقة بين المتغيرين الأساسين وهما الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، لذا فان الدراسة الحالية تعد خطوة أولى على طريق البحث العلمي في ربطها لهذين المتغيرين، وهذا مما دفع الباحثتان إلى دراسة هذه المتغيرات،حيث ان المستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدلات ذكاء عاطفي عالي تمكنهم من ضبط انفعالاتهم ويشعرون بانفعالات ايجابية تعكس مدى كفاءتهم في التعامل مع الأحداث ومع المواقف غير المناسبة، وبالتالي تسبب لهم تفاعلا أفضل مع العالم من خلال بناء الصداقات والمزيد من الإنتاجية والدخل وهؤلاء يتسمون بالثقة بالنفس وهي التي تساعدهم على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة، ومن كل ما تقدم يمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي:

الأهمية النظرية:

1- يعد الذكاء الانفعالي من الدعائم الأساسية للشخصية الإنسانية لأنه يسمح لنا بالتعلم في مجالات حياتية أساسية هي الثقة بالنفس والتحكم الذاتي والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين والقدرة على إظهار الانفعالات الايجابية و تأويل المعاني التي ترتبط بالانفعالات في علاقتنا بالآخرين من خلال التفهم والتعاطف للانفعالات والتواصل الجيد مع الآخرين.

2- تعد الثقة بالنفس من المفاهيم المتطورة التي تلازم مراحل نمو الفرد وتحدد بالإشباع التام للحاجات الفسيولوجية وكذلك النفسية التي لا تقل أهمية عن الأولى في تناولها لاحدى الموضوعات البحثية في علم النفس.

3- إضافتها الجديد من الدراسات إلى التراث السيكولوجي في مرحلة رياض الأطفال في مجال الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس.

الاهمية التطبيقية

1-تساعد نتائج الدراسة على اظهار الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اطفال الرياض.

2-تامل الباحثتان ان تحقق نتائج الدراسة الحالية اضافة إلى المكتبة العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص التي تفتقر في مجال تربية الاطفال إلى الكثير.

أهداف البحث Research Objectives:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:

1. قياس الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض عموما (ذكور و إناث)
2. قياس الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض عموما (ذكور و إناث).
3. معرفة دلالة الفروق في الثقة بالنفس على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
4. معرفة دلالة الفروق في الذكاء العاطفي على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
5. معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض (ككل).
6. معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وفق متغير النوع(ذكور و إناث).

حدود البحث Research Limitation:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

ــ **حدود بشرية** : أطفال الرياض بعمر (5 ــ 6) سنوات ولكلا الجنسين .

ــ **حدود زمانية** : العام الدراسي (2012ــ2013) .

ــ **حدود مكانية** : بغداد / المديرية العامة لتربية / الرصافة الثانية .

ــ **حدود علمية** :

-الذكاء العاطفي ومكوناته: فهم النفس- فهم الآخرين- تقدير المشاعر- التعامل مع الآخــرين بمرونة.

-الثقة بالنفس.

تحديد المصطلحات: Definition of The Terms

ستعرض الباحثتان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي :

1-الذكاء العاطفي Emotional Intelligence وعرفه كل من :

- سالوفي وماير (Salovey&Mayer'1990):

قدرة الفرد على مراقبة مشاعره الشخصية وانفعالات الآخرين وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله.(Salovey & Mayer'1990:189)

- أونيل (O.neil'1996):

هو معرفة الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ قراراته في الحياة والتعامل الجيد مع حالات القلق، والضيق والسيطرة وضبط الانفعالات ويتضمن أيضاً القدرة على معرفة شعور الناس المحيطين بالفرد (التعاطف)، والقــدرة علـــى إقنـــاع وقيـــادة الآخـــرين. (6-O.neil'1996:11)

- ويسنجر (Weisinger '1998):

الاستخدام الذكي للانفعالات باعتماد الفرد على إدارة انفعالاته بنجاح تساعده في توجيه سلوكه وتفكيره بطرق تعزز من نتائجه. (Weisinger'1998)

- بارون (Bar On'2000):

يشير إلى كيفية تفاعل الفرد من خلال استخدام معرفته في المواقف الحالية وفهم الفــرد لذاته وللآخرين وعلاقته بالناس والتكيف مع مطاليب البيئة. (Bar On ,2000:1)

- أبراهام (Abraham '2000):

مجموعة من المهارات التي تسهم في التقييم الذاتي الــدقيق للانفعـــال والكـــشف عـــن الإشارات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المــشاعر لزيـــادة دافعيـــة الفـــرد فـــي حياتـــه. (Abraham'2000)

الخفاف 2007

هو قدرة الفرد على فهم نفسه وفهم الآخرين وتقديره لمشاعرهم وتعامله بمرونة معهم (الخفاف،195:2009)، وان الباحثتين تبنت هذا التعريف لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للذكاء العاطفي يحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل او الطفلة) على مقياس الذكاء العاطفي المعد لأغراض هذا البحث

2- **الثقة بالنفس Self confidence وعرفه كل من :**

-وايت **(White ,1951)**

هي قيمة من قيم تكامل شخصية الإنسان تنبثق من تقديره لذاته واحترامه لها وتنعكس فـــي اعتماده على نفسه واحترامه لها وعدم شعوره بالنقص وفـــي مقدرتـــه علـــى اتخـــاذ القـــرار والمبادأة (White,1951;52).

- جيلفورد (Guilford ,1959)

بأنها عامل يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية يميل فيها إلى الإقدام على البيئة أو التراجع عنها(النعيمي،1999:21).

- **سيفرشون(Saverwshewen ,1967)**

هي نوع من الاتجاهات يكتسبها الفرد نتيجة تكامل الخبرات الكثيرة والمتنوعة في المواقف التي يكون الفرد طرفا فيها(Branan,1967;81).

- كود (Good ,1973)

بأنها ثقة الفرد بقابليته الخاصة (Good,1973;524) .

- هورنبي (Horanby , 1974)

هي اعتماد الفرد على قدراته الخاصة(Horanby,1974;788) .

- **أبو علام (1978)**

أنها اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية وشعوره المبني على الخبرة بأنه قادر على تحقيق حاجاته ومواجهة متطلبات البيئة وحل مشكلاته وتقبله لذاته واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين وتقبلهم له وشعوره بالآمن أثناء التفاعل الاجتماعي في مواقف الحياة ويؤدي دورا ايجابا في هذه المواقف كما يدفعه إلى الإقدام نحو المواقف والخبرات والتحديات الجديدة(أبو علام،1978:53-54).

- **(Webster , 1981)**

هي شعور الفرد بقدرته أو قابليته في موقف ما(Webster,1981:872) .

- **الكبيسي (1985)**

هي إيمان الفرد بنفسه وبإمكاناته وعدم الشعور بالنقص أو الخجل من المواقف الاجتماعية أو الخوف من نقد الآخرين له أو مناقشة مشكلاته وعدم التواني بالبدء في ممارسة أعماله أو طلبا للمساعدة للشعور بأنه مقبول من الآخرين (الكبيسي،1985:265).

- **التعريف النظري للثقة بالنفس هو** شعور الفرد بقدراته وإمكاناته في حل المشاكلات التي تواجهه وانجاز الأعمال الخاصة به مما يدفعه إلى الإقدام على تقبل المواقف والخبرات والتحديات الجديدة بعيدا عن مشاعر النقص أو الخجل بما يحقق التكيف الاجتماعي السليم والشعور بالأمن أثناء التفاعل الاجتماعي.

– **التعريف الإجرائي للثقة بالنفس** يحد د بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل او الطفلة) على مقياس الثقة بالنفس المعد لأغراض هذا البحث.

– رياض الأطفالkindergarten وعرفه كل من :

– الخطيب (1987):

هي تلك المؤسسات التربوية والاجتماعية التي يلحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر ، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال (الخطيب ، 1987: 59) .

– وزارة التربية (1990) :

عرفت وزارة التربية الروضة على إن مرحلة ما قبل المدرسة فيها سنتان (الروضة والتمهيدي) يقبل فيها الاطفال ممن تتراوح اعمارهم بين (4–6) سنوات (وزارة التربية ، 1986 : 10)، وان الباحثتين سوف تتبنيان تعريف وزارة التربية 1986 لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي .

الفصل الثاني

أولا – اطار النظري

الذكاء الانفعالي

الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي:

الذكاء الانفعالي شأنه شأن الذكاء ولد في كنف الفلسفة ولا أدل على ذلك من حكمة سقراط (اعرف نفسك) Know Your Self كما يرى جولمان Goleman أنها حجر الزاوية في الذكاء الانفعالي إذ تتعلق معرفة الإنسان بنفسه ووعيه بمشاعره وقت حدوثها. إن مفهوم الذكاء الانفعالي حديث نسبياً إلا إن جذور هذا المفهوم تعود إلى ثلاثمائة عام بعد الميلاد، كان هدفها معرفة الدور الذي يؤديه التفكير في توجيه، وقيادة سلوكنا، لكن في نهاية القرن الثامن عشر ظهرت الحركة الرومانتيكية الأوربية European Romanticism Movement وأكدت التفكير الحدسي، والتفكير القائم على التقمص الوجداني الذي يساعدنا في استبصار بعض الأمور التي لا يمكن تحقيقها عن طريق المنطق (الأنصاري والفيل، 2009: 114).عندما بدأ علماء نفس التفكير والتأليف في موضوع الذكاء، فقد كان انتباههم في ذلك الحين إلى الجانب المعرفي أو الذهني للذكاء كالذاكرة وطرق حل المشكلات(مبيض،18:2003).

ومع ذلك فقد كان هناك من العلماء من أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للقدرات العقلية . أشار ثورندايك(Thorndike, 1925) في بحوثه إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى ،ولكن يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، وحددها بثلاث عناصر هي الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي(الخفاف،6:2009). وقدم مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الاجتماعية(خوالدة،28:2004).

وأما ثيرستون(Thursten,1938)، أشار بعد ذلك من خلال أبحاثه إلى عدد من القدرات الأولية التي عرفت فيما بعد بمنهج (التحليل العاملي)، إذ فصل الأداء العقلي إلى مجموعة من العوامل هي (العامل المكاني والإدراكي والعددي والعلاقات اللفظية والتذكر والطلاقة اللغوية والتفكير الاستقرائي والاستدلال والتفكير الاستنباطي(الخفاف،6:2009).

فقد أشار ويكسلر(Wechsler,1940) إلى العناصر الذهنية والعناصر غير الذهنية والتي قصد فيها العواطف والعوامل الشخصية والاجتماعية.واقترح (Wechsler,1943) بأن القدرات اللاذهنية أساسية في التنبؤ في قدرة الفرد على النجاح في الحياة(Cherniss,2000).

وفي عام 1960 صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه لا فائدة منه (جولمان،67:2000).

وفي عام (1985) جاءت النظرية السياقية Contextual theory لستيرنبرج (Sternberg,1985)، التي انتقد فيها الاتجاه التقليدي الذي حصر الذكاء بمجموعة من النشاطات التحليلية في السياق الأكاديمي، ورأى أنه من غير المعقول أن يتم استخدام الاختبارات العقلية المشبعة بالمواقف الأكاديمية للتنبؤ بأداء الأفراد في المجالات المهنية والاجتماعية، لذا طالب بتوسيع مفهوم الذكاء ليشمل الحياة اليومية للفرد، وفي العام نفسه(1985) قدم لنا بار- اون 1985(Bar- on,1985) مصطلح معامل الانفعالية Emotionality Quotient ، الذي يعد بمثابة بداية لظهور نظرية الذكاء الانفعالي، وشهد عام (1990) الميلاد الحقيقي للذكاء الانفعالي بوصفها نظرية قابلة للبحث والدراسة في علم النفس بمجموعة من المقالات التي قدمها جون ماير John Mayer أستاذ علم النفس بجامعة نيوهامبشير الأمريكية وبيتر سالوفي Peter Salovey أستاذ علم النفس بجامعة ييل الأمريكية، وكل ما كتب عن الذكاء الانفعالي قبل ذلك كان مجرد إرهاصات (الأنصاري والفيل، 2009: 113- 116).

وتوصلت دراسات روبرت ستيرنبرج (R.Sternberg,1985) إلى أن الذكاء يتكون من ثلاثة جوانب هي الجانب المكوناتي الذي يدل على التفكير التحليلي والجانب ألخبراتي المرتبط بالتفكير الإبداعي والجانب السياقي المتضمن الشخص البارع في العلاقات الاجتماعية (الخفاف،6:2009)، وحدد مفهوم الذكاء الاجتماعي في كتابه" ما بعد الذكاء " بأنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وانه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة(حسين،45:2003).

وأوضح جاردنر (Howard Gardner,1985)في كتابه الذكاءات المتعددة إن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استلام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء (حسين،45:2003).

وفي عام 1985 استخدم واين باينز (Wayne Paynes,1985) مصطلح الذكاء العاطفي لأول مرة في أطروحة الدكتوراه التي قدمها عن نمو الذكاء العاطفي(A study of emotion : Developing emotional intelligence ولم ينتبه له أحد(الخفاف،6:2007).

وقدم سالوفي وماير (Mayer&Salovey,1990) انموذجا للذكاء العاطفي في كتابهما (الخيال ،المعرفة،الشخصية) (خوالدة،2004،28)، متأثرين بكتاب جاردنر وقد استخدما مصطلح الذكاء العاطفي Emotional Intelligence لأول مرة، ولابد من الإشارة إلى أنهما كانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي، وقد وصفا الذكاء العاطفي بأنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته(Mayer & Salovey, 1990:185).

وقام جاك بلوك في جامعة كاليفورنيا بدراسة المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء العاطفي والذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء المعرفي وتوصل إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء المعرفي فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين(خوالدة،28:2004).

وقسم ماير وجيهر(Mayer&Geher,1996) الذكاء إلى ثلاثة أنواع من الذكاءات(معرفي وانفعالي ودافعي) وهذه الأنواع مرتبطة مع بعضها بدرجة ما ومن هنا كان الذكاء العاطفي هو أساس التنمية الاجتماعية والمعرفية للطفل أن هذه الكتابات والملاحظات قد

أهملت لسنوات طويلة حتى جاء هوارد جاردنر Howard Gardner وبدأ يكتب عن الذكاء المتعدد حيث أشار إلى أهمية الذكاء الشخصي والذكاء بين الأفراد وإنهما بأهمية الذكاء المعتاد الذي نقيسه باختبارات الذكاء المعرفي(الخفاف،191:2011).

مكونات الذكاء العاطفي

وجد كولمان إن معامل الذكاء يسهم بنسبة 20% فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا نسبة 80% للعوامل الأخرى التي تكون الذكاء العاطفي(Jansorn,1998)، وقد حددها في خمسة مكونات أساسية هي:

1- الوعي بالذات Self –awareness

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فنحن في حاجة دائما لنعرف أوجه القوة والضعف لدينا حتى نتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا .(الخفاف وعلي،217:2010)

إذ يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة وكذلك أسباب هذه المشاعر،البدائل المختلفة في التصرف، مثلا في دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والغضب والشعور بالوحدة والجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سن المراهقة فمثل هؤلاء الأطفال يساعدهم تنمية الوعي بالذات في اتخاذ القرار(الخفاف،193:2011).

2- معالجة الجوانب الوجدانية Handling Emotions Generally

وهو أن يعرف الفرد كيف يعالج أو يتعامل مع المشاعر التي تؤذيه وتزعجه وهذه المعالجة هي أساس الذكاء العاطفي، والاشخاص العاجزون عن تحقي السيطرة على المشاعر النفسية هم دوما تحت ضغوط نفسية وعصبية بعكس الاشخاص الذين هم اكثر قدرة على التحكم في مشاعرهم فانهم أكثر قدرة على النهوض بعد السقوط(الخفاف ودرويش،71:2008) وهناك دراسة لميشيل (Mitchel,1960) تناولت مجموعة من أطفال الحضانة الملحقة بجامعة ستانفورد والبالغ متوسط أعمارهم أربع سنوات، وتلخصت الدراسة في قيام الباحث بوضع الأطفال قي غرفة مع بعض الحلوى حيث طلب منهم الانتظار في الغرفة ريثما يذهب المشرف إلى الغرفة المجاورة لبضع دقائق وقد قيل لهم أنهم إذا استطاعوا الانتظار حتى يعود المشرف فان لكل منهم قطعتين من الحلوى وبينما الذي لا يستطيع الانتظار يمكنه أن يأخذ قطعة واحدة ومن النتائج التي أفرزتها الدراسة إن الذين دفعوا إغراء الحلوى وتمكنوا من الانتظار كانت

نتائج اختبارات درجة تحصيلهم أعلى من الآخرين الذين لم يستطيعوا الانتظار (Cherniss,2000)(جولمان،2000:122-123).

3- **الدافعية Motivation**

هي عملية إثارة ومساندة السلوك نحو هدف وان الدافعية كالتعلم لا تلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليها من المؤشرات السلوكية مثل الألفاظ واختيار مهمة ما وتساعد الدافعية على فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما، وعلى الرغم من حدوث بعض أنواع التعلم البسيط في غياب الدافعية إلا إنها تلعب دورا هاما في التعلم حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم(السلطي،2004:143)

ويرى هيرولد وبينرد (Harold&Bernard,1954) بان الدافعية هي قوة محركة لسلوك الإنسان ومثيرة لاهتمامه وانتباهه، فهي حافز وغاية واستعداد يوجد لدى الأفراد، وتكون ذو وجهين، فالوجه الأول يمثل قوة محركة وموجهة في آن واحد، والوجه الآخر يمثل استعداد مركب من عدة عناصر من أبرزها مثير ينشطه ويحركه، وسلوك يصدر عنه، وهدف يرمي إليه (الخفاف،2009:201)

ويرى بولز (Bolles,1967) بأنها ليست حقيقة ملموسة، وإنما هي سلوك ملحوظ يمكن استشفافه من نشاط الفرد، وتمثل مفهوما افتراضيا وضع للتعبير عن مجموعة من العلائق التي تنظم سلوك الفرد وبيئته تحت شروط معينة (Bolles,1967:2) .

ويعد الأمل مكون أساسي في الدافعية، بحيث يكون لدى الفرد هدف يعرف خطواته خطوة خطوة ويكون لديه الحماس والمثابرة لاستمرار السعي من اجله (الخفاف،2011:193).

4- **التعاطف Empathy**

لقد حظي مفهوم التعاطف باهتمام كبير من المفكرين والفلاسفة أمثال ديفيد هيوم (David,Hume) وادم سمث (Adam Smith) ومكدوجل (Mc Dougall) الذين يرون بان لهذا المفهوم تأثيرا كبيرا على الحياة الاجتماعية.(الصوفي،1997:8)

فالتعاطف هو قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون(خوالدة،2004:36). إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال.(حسين،2003:42)

ويشير كولمان إلى إن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محببة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، في حين يسعى الأطفال الذين يسيء آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فأنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه .(خوالدة،37:2004)

واما كلارك وكاين فوجدا الى وجود علاقة بين التعاطف والعلاقات الاجتماعية عند الاطفال،ووجدا ان علاقة ايجابية بين التعاطف وعدد الاصدقاء والودية وتوقع الوفاء.(Cain,Clark,1987)

وفي الجانب التربوي يحتل التعاطف دورا بارزا في العملية التربوية وخصوصا في العلاقة بين المعلم وطلابه ،اذ على المعلم ان يكون قادرا على الاحساس بمشاعر الاطفال. (الصوفي،10:1997)

ويشير ارونفريد (Aron Freed) الى ان التعاطف يؤدي الى سلوك تعاوني ومشاركة وجدانية والى سلوك يعكس حب الغير نحو الآخرين ، ويبين ايضاً ان السلوك الاخلاقي والايثاري قائم على التعاطف .(Stotland ,1969:278)

ويؤكد كولمان إن الذكاء العاطفي متعلم، وان التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك.(حسين،42:2003)

وفي العلاج النفسي فان للتعاطف اهمية كبيرة وخصوصا اذا ما علمنا بانه يعد دالة للصحة النفسية.(الصوفي،10:1997)

5-المهارات الاجتماعية Social Skills

هي سلوكيات متعلمة يسهل التعرف عليها ويستخدمها الأفراد في المواقف بين الأشخاص للحصول أو الحفاظ على تعزيزات في بيئاتهم (Kelly,1982:3) وتجعل الفرد أكثر قبولا عند الآخرين(باميلامنت،78:1987).

ويرى كومبز وسالبي (Combs & Slaby, 1977) بإنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة وفي الوقت ذاته تعد ذات فائدة للفرد ولمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين(Combs & Slaby, 1977, 161)

وأما شيستوف وكيلي(Christoff & Kelly ,1985) فيرى بانها مدى واسع من القدرات السلوكية المحددة التي توظف بفعالية في المواقف بين الأشـــخاص المختلفـــة (Christoff & Kelly, 1985, 369)

ويذكر كولمان سائق حافلة ودود يرحب بالركاب وينتظـــرهم ويـــودعهم ويجيـــب عـــن تساؤلاتهم(حسين،42:2003)، بينما ارتسم على وجوه الركاب المزاج الكئيب فلم تكـــن تلقـــى تحيته وداً إلا من قليل منهم. ولكن مع تقدم الحافلة ببطء في مسيرها واستمرار السائق بتحيـــة الركاب والتعليق على ما تمر عليه الحافلة من أسواق، ودور سينما.. حـــدث تحـــول بطـــيء وسحري داخل الحافلة، ومع الوقت انتقلت عدوى ابتهاجه بما يتمتع به من إمكانات ثرية إلـــى الركاب. ونزل كل فرد في محطته وقد خلع عن وجهه ذلك القناع المتجهم الـــذي صـــعد بـــه، وعندما كان السائق يودع كلاً منهم كان الرد يأتيه بابتسامة جميلة (جولمان،7:2000-8).

نظريات الذكاء العاطفي Emotional Intelligence Theories

أ- نظرية سالوفي و ماير Mayer & Salovey Theory 1990

وتفترض هذه النظرية بفكرة مفادها أن الانفعالات تحتوي على معلومات تتعلق بالعلاقات الداخلية الخاصة بنفسية الفرد والعلاقات الخارجية المتعلقة بالأفراد الآخرين وعندما يحدث تغيير في علاقة الفرد مع الآخرين فأن انفعالاته تتغير وفقا لذلك، ووفقا لهذه النظرية أن كل طفل يولد مع بعض القدرة للحساسية الانفعالية والقدرة على التعلم العاطفي، لأن إمكانيته الفطرية يمكن أن تتغير أو تصاب بالضرر وأن هذه القدرة أما أن تتطور نحو الأفضل أو تتضرر بخبرات الحياة السيئة وخاصة من المواقف العاطفية التي يتلقاها الطفل في البيئـــة المحيطـــة بـــه كالوالـــدين والمعلمين والأقران، وقد يبدأ الطفل بمستوى عال من الذكاء العاطفي الفطري، لكنه قد يـــتعلم عادات انفعالية غير سليمة لأنه ينشأ في بيئة سيئة مثل هذا الطفل سينخفض ذكاءه العـــاطفي وان الأطفال المهملون من الناحية العاطفية يكون مستوى ذكائهم العـــاطفي مـــنخفض مقارنـــة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة. (Hein,2000:23)

ويمثل الذكاء العاطفي من وجهة نظرهما مجموعة من القدرات الذهنية وأفـــضل وســـيلة لقياسه من خلال قياس سلوك الأداء الذي يشبه الطرائق المستعملة لقياس حاصل الذكاء التقليدي (IQ) وعلى سبيل المثال لقياس قدرة التفكير التقليدي، يقدم للفرد مجموعة من مهمات التفكيـــر مختلفة الصعوبة لقياس ذلك النوع من التفكير وأما معايير أداء الذكاء العاطفي فتتخـــذ الفكـــرة

نفسها ولمعرفة قدرة الفرد على فهم انفعالات الآخرين فسوف نقدم للفرد أنواعا مختلفة من صور الانفعالات في وجوه ويطلب منه تحديد نوع الانفعالات.

(Elmmering & Goleman,2003:14-15)

إن طبيعة الذكاء العاطفي تكمن في القدرة على التعرف على معاني الانفعالات وعلاقتها ببعضها ومن ثم الاستفادة منها في الاستدلال على حل المشكلات بالاعتماد عليها وتوظيفها لتعزيز الفعاليات المعرفية. (Mayrt .et .al, 2000)

وقدم ماير و سالوفي(Mayer&Salovey,1997) نموذجا للذكاء العاطفي ذا تأكيد معرفي يركز على عمليات عقلية معينة تخص الادراك والمعرفة والتنظيم ويتألف من طبقات تمتد من الطبقات السيكولوجية الى العمليات الاكثر تعقيدا وكما يلي:

أولا–القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدانات وتشمل هذه القدرة ما يأتي:

أ- القدرة على تحديد الانفعالات من خلال الحالة الجسمية، والمشاعروالافكار.

ب- القدرة على تحديد انفعالات الآخرين، والانفعالات التي تحملها التصميمات، والأعمال الفنية من خلال اللغة، والمظهر والصوت.

ج- القدرة على التعبير عن الانفعالات بدقة، والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه المشاعر.

د- القدرة على التمييز بين تعبيرات المشاعر الرقيقة، أو الصادقة وغير الصادقة.

ثانيا- القدرة على استعمال الانفعالات لتسهيل التفكير، وتشمل:

أ- القدرة على استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف.

ب- القدرة على استخدام الانفعالات لتنشيط التفكير، والخيال، والإبداع، وحل المشكلات.

ج- القدرة على توظيف فهم انفعالات الآخرين في التعامل الفاعل معهم.

ثالثا- القدرة على فهم الانفعالات، وتشمل:

أ- القدرة على تسمية، ومعرفة العلاقات بين الكلمات والانفعالات مثل العلاقة بين الميل والحب.

ب- القدرة على تفسير وترجمة المعاني التي تعبر عنها الانفعالات.

ج- القدرة على فهم المشاعر المعقدة.

د- القدرة على معرفة التحولات بين الانفعالات.

رابعا–القدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات، وتشمل:

أ– القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة وغير السارة.

ب– القدرة على تحديد الانفعالات بتأمل تلك التي يمكن الاندماج فيها وتلك التي يمكن تجنبها اعتمادا على فائدتها.

ج– القدرة على التأمل الواعي للانفعالات.

د– القدرة على إدارة الانفعالات عند الفرد، أو لدى الآخرين.

خامسا – التنظيم التأملي للانفعالات لتطوير النمو الانفعالي. (Mayer&Salovey,1997:3-31)

ب– نظرية كولمان Goleman Theory 1995

اعتمد كولمان في نظريته للذكاء العاطفي على الأبحاث والدراسات الطبية التي أجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات تركيبة المخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال على العقل المفكر وكيف تكتشف تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق.(العلوي، 2001 : 12)

وأوضح منذ البداية إن التكنولوجيا الحديثة لتصوير المخ سمحت برؤية المجموعة المعقدة من الخلايا في الأثناء التي نشعر أو نتخيل أو نحلم مما يجعلنا نفهم أكثر من أي وقت مضى كيف تحركنا مراكز المخ الخاصة بالعاطفة فنشعر بالغضب أو نبكي. (يوسف،2001 : 33)

وتلعب ميكانزيمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دورا مهما في تشكيل الذكاء العاطفي، وكلما كان الجهاز العصبي قويا متطورا،سلك الأفراد سلوكا يشير الى انهم يتمتعون بمميزات جيدة من جميع الوجوه التربوية والنفسية.(الحكمي،181:2004)

ويرى كولمان ان المخ وجداني ينشطه الأمن ويحجمه التوتر وتمثل العواطف والانفعالات جزءا هاما في البناء النفسي للانسان، وأن المنظومة الوجدانية في تركيبة الانسان معقدة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية الانسانية منذ وقت مبكر من حياة الانسان، وان كم الالياف العصبية وعددها المتجه من المراكز الوجدانية للمخ الى المراكز المنطقية يفوق كثيرا التي تسير في الاتجاه المعاكس ، ويعني ذلك ان تاثير الانفعال والوجدان على السلوك يفوق تاثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم.(Goleman,1995:28)

إن ثمة مناطق رئيسة في الجهاز ألحشوي منها قرن آمون والثلاموس والهيبوتلامس وجذع الدماغ إضافة إلى الاميجدالا التي تعني بالانفعالات. (الريماوي،222:2003)

الاميجدالا(Amygdale) هي جزء حيوي من الدماغ بدأ الاهتمام بها حديثا فهي تلعب دورا مهما في العديد من الوظائف الدماغية وخاصة الانفعالات (الريماوي،2003:218) ،وهي محطة اتصالات بعض الألياف العصبية داخل الدماغ والمركز الخاص بالعواطف والمشاعر (مبيض،2003:31). و تستطيع السيطرة علي أفعالنا في الوقت الذي لا يزال العقل الواعي يفكر لاتخاذ القرار، وذلك لأن الإشارات العصبية تنتقل من هذه الغدة أولاً وبسرعة قبل أن تذهب للدماغ الواعي (Neocrtex) مما يعطيها فرصة الاستجابة السريعة قبل العقل الواعي (الذي يقوم بتحليل التصرفات بطريقة عقلانية مدروسة ملائمة)،و بذلك تستطيع هذه الغدة التصرف باستقلالية عن العقل الواعي، فهناك ردود فعل عاطفية تنطلق من الشخص دون أن يكون للعقل الواعي أي دور فيها.وقد وجد أن هذه الغدة تنمو سريعاً في مراحل تكوين دماغ الجنين حتى أنها تكاد تكون كاملة عند الولادة بخلاف باقي الدماغ، وعملها أشبه ما يكون بالكاميرا أو الفيديو التي تسجل كل ما تقع عليه العين وتخزنه ليشكل المرجعية النفسية لطفل اليوم. (فتحي،2000 : 56)

ويرى جولمان إن النظرة الجديدة للجسد والمخ أبرزت تفاصيل فسيولوجية في أن كل عاطفة تؤهل الجسم إلى اتخاذ رد فعل مناسب ومختلف وهناك العديد من الحالات الفسيولوجية للانفعالات التي تجهز الجسم بمختلف أنواع الاستجابات ففي مشاعر الغضب يندفع الدم من الجسم إلى اليدين ويجعلهما قادرتين على إمساك السلاح أو مهاجمة الخصم وتتسارع نبضات القلب ويندفع هرمون الأدرينالين ليولد القوة والنشاط بشكل كاف لرد فعل مناسب، وعلى النقيض من ذلك في مشاعر الخوف يندفع الدم إلى العضلات في الساقين ويشحب الوجه بسبب هروب الدم منه مما يعطيه إحساسا بالبرودة في الوقت نفسه يتجمد الجسم لحظة ليعطي فرصة للتفكير في أفضل استجابة لهذا الموقف المخيف مثل الاختفاء بعيدا عن مصدر الخطر كما إن الدورة الدموية في المراكز العاطفية تطلق الهرمونات التي توقف الجسم وتحفزه لاتخاذ رد فعل مناسب ويتركز الانتباه على التهديد ومصدر الخطر ليكون مستعدا للاستجابة بالشكل المناسب ، وأما في لحظات السعادة فتظهر تغييرات بيولوجية مختلفة تماما إذ يزداد نشاط مراكز المخ التي تولد الأفكار المزعجة وبالتالي يستريح الجسم من الآثار البيولوجية الناجمة من الاضطرابات العاطفية، ومع الإحساس بالسعادة يظهر استعداد لدى المرء للقيام بأي مهمة في متناول يديه والسعي نحو أهداف كبيرة وفي مشاعر الحب تظهر تحولات فسيولوجية بمشاعر رقيقة تتمثل في الاسترخاء وردود فعل تامة تولد حالة من الهدوء والرضا لتسهل التعاون والإثارة الودية

نحو الطرف الآخر وأما في حالة الدهشة،إذ يرتفع الحاجبان ليسمح بعملية مسح بصري شامل ينعكس على شبكية العين وهذا يوفر مزيدا من المعلومات عن حدث غير متوقع وهذه التغيرات تسهل على المرء التخيل المباشر لما يحدث ليكون رد الفعل المباشر والمناسب.(الخفاف،86:2009)

وفي تطور لاحق لنظرية كولمان فقد أعلن كولمان جانبيين للذكاء العاطفي هما: الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية(الريماوي وآخرون،2004:262-263) والشكل الآتي يوضح ذلك

الكفاية الشخصية	الوعي الذاتي الوعي الانفعالي الثقة بالنفس	التنظيم الذاتي التحكم الذاتي النزاهة الضمير التكيف الابتكار	الدافعية دافع الانجاز الالتزام المبادرة
الكفاية الاجتماعية	التعاطف فهم الآخرين تطور الإحساس التوجه لخدمة الآخرين التنوع المؤثر(تشجيع الفرص بين الأفراد) الوعي السياسي	المهارات الاجتماعية التأثير في الآخرين إدارة النزعات القيادة استقطاب التغيير بناء الروابط التعاون والتنسيق قابليات الفريق	

شكل(1) الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية لكولمان

الثقة بالنفس

تمثل الثقة بالنفس قيمة اجتماعية و إنسانية يشجع عليها المجتمع و يحاول تنميتها في سلوك أفراده، وقد أهتم علماء النفس ولاسيما الإنسانيون منهم بهذا الموضوع لما له من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة و تحدياتها ، ولكنهم تناولوه بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الثقة بالنفس ،الا أنهم يتفقون الى حد ما على أهميتها في حياة الإنسان

وتعد الثقة بالنفس من المفاهيم المتطورة التي تلازم مراحل نمو الفرد وتحدد بالإشباع التام للحاجات الفسيولوجية وكذلك النفسية التي لا تقل أهمية عن الأولى(الإمام:1984،167-175)،

وتمثل أحدى الركائز المهمة في بناء الشخصية ،وتظهر من خلال اعتماد الفرد على قدراته واحترامه لذاته وعدم شعوره بالتردد (البدراني:1986، 5).

وتشكل الثقة بالنفس سببا رئيسا في الابداع والنجاح ، وهي نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في : ادراك الذات ، وقبول الذات ، والاعتماد على الذات ، والفرد عندما يكون واثقا بنفسه يستطيع ان يعبر عما يشعر به وبشكل افضل خاصة في المواقف الانفعالية الصعبة والتي قد يشعر فيها بالضياع ، او الحزن ، او الغضب ، او الخوف (ريان ، 2006 : 8)

وفي تصنيف جيلفورد(Guilford ,1974)لأبعاد الشخصية ،عدت الثقة بالنفس كعامل عام غير مقتصرة على مجال محدد كالسلوك الاجتماعي والانفعالي وإنما ترتبط بالسلوك بشكل عام(Guilford,1974;402-411) ،حيث توفر الثقة بالنفس بناءا دافعيا نحو العمل وتحسينه وسرعته ودقة أدائه(الزبيدي:1989، 23).

ويجمع معظم الأطباء النفسانيين على أن أغلب الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية تبدأ بغياب أو تعثر نمو الثقة بالنفس النمو الصحيح ، ويشير ايزنك Eysenk,1959 الى ان احد المظاهر الاساسية للمنطويين والعصابيين هو ضعف أو فقدان الثقة بالنفس (النعيمي،1999:31).

ويرى ستون (Stone,1957) ان الثقة بالنفس تنمو وتكتسب خلال الأعوام الأولى من حياة الطفل فتمكنه من الاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية كلما تقدم في النمو (Stone & church ,1957; 112-114)

ويشير ستون وشيرشم (Ston&Church,1957) الى ان الثقة بالنفس والثقة بالبيئة عنصران أساسيان لنمو الشخصية السوية والنمو السليم للطفل حيث تظهر أثارها لاحقا في تكوين شخصية سليمة متكاملة نفسيا واجتماعيا(الزاملي:1993،112-114) كما إنها تساعد على خلق إنسان قادر على أن يتبوء المكانة المرموقة في المجتمع وتساعد في حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب(الخفاف ودرويش، 2009:61)

ويشير كاتل Cattl الى ان الشخص الذي يتمتع بالنضج الانفعالي والسيطرة الذاتية يوصف بالتوافق والشعور بالأمان والثقة بالنفس(شلتز:1983،354)

وبذلك يتكون البناء الايجابي للثقة بالنفس عند الفرد عندما يستطيع تحقيق التوازن بين البنى الدافعية النفسية من جهة و تحقيق مطالب المهمات والأدوار الاجتماعية المحددة له من جهة اخرى في أية مرحلة من مراحل نموه (Erikson,1968;79) ومن مظاهر الثقة بالنفس عند الطفل هي:

1- الإحساس بالقدرة على مواجهة المشكلات والقدرة على البت في الأمور واتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول مقابل الإحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير والميل الى تأييد الاخرين وإسنادهم والميل الى التردد والتراجع والمغالاة في المرض.

2- تقبل الذات والشعور بتقبل الاخرين واحترمهم مقابل القلق حول التصرفات والصفات الشخصية والحساسية للنقد الاجتماعي والشك في أقوال وأفعال الغير والخوف من المنافسة

3- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل مع الكبار والثقة بهم مقابل الشعور بالخجل والارتباك

4- الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الايجابية في الحياة المدرسية.

5- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة مقابل الشعور بالخوف والارتباك(أبو علام:1978،54-55)

مكونات الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الاهداف التي يريدها في كثير من المواقف او في موقف معين وللثقة بالنفس مكونات كما حددها باجري وماكس (Baggerly,Max,2005) هي:

- النظر الى الذات على انها قادرة والايمان بقدرتها على عمل الاشياء كالاخرين.
- الشعور بالانتماء والايمان بانه جزء متكامل مع الاخرين.
- التفاؤل بالمستقبل والنظرة الايجابية للحياة.
- مواجهة الفشل من خلال النظر الى خبرات الفشل على انها فرصة للتعلم والنمو.
- امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور.(جودة،2007:708)

بعض الوسائل المساعدة في الثقة بالنفس

هناك العديد من الوسائل المساعدة في تنمية الثقة بالبنفس لدى الطفل فلابد قبل التحدث عنها التعرف على ابرز العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس ،حيث يرى الكثير من علماء النفس أن العوامل الآتية لها أثر كبير في أحداث التوافق المنشود بين الأفراد و بيئاتهم و أهمها :-

- إشباع الحاجات البيولوجية للفرد و منها الحاجة الى الطعام و الشراب و التخلص من فضلات الجسم و الراحة و يعتبر إشباع هذه الحاجات أمراً ضرورياً لبقاء حياة الفرد . و الحاجات الأولية تمثل استعدادات فطرية يولد الإنسان مزوداً بها .
- إشباع الحاجات الاجتماعية و يطلق عليها البعض اجتماعية – نفسية ، ذلك لأن الفرد يكتسبها و يتأثر بها من بيئته عن طريق الخبرة و التعلم و الممارسة و من أهمها الحاجة الى الحنان و الاستقرار و المعرفة و الانتماء و الأمن و الحرية و النجاح و التقدير... الخ . وإذا عدنا الى مرحلة الطفولة تلك التي تحدث أثراً كبيراً في بناء شخصية الفرد نجد أن الطفل الذي يلاقي إشباعا و رعايةً لحاجاته ، يعطيه أحساساً بالطمأنينة المريحة في هذا العالم و بعداً عميقاً في تكيفه ، أما إذا لم تشبع حاجاته (بيولوجية كانت أو اجتماعية) فإنها تخلق لديه توتراً و اضطرابا تزداد شدته كلما طال حرمان الفرد منها و يزول هذا الموقف إذا ما أستطاع إشباع هذه الحاجة (اللجنة الوطنية للعام العالمي للطفل 1979 ، 322) ويمكن ان ننمي الثقة بالنفس لدى الأطفال من خلال إتباع الكبار للقواعد الاتية:

1- على الكبار مساندة وتشجيع أبنائهم ومنحهم الثقة لما يقومون به
2- على الفرد ان يكون صورة واقعية عن ذاته
3- تشجيع الأطفال على صداقة الواثقين بأنفسهم
4- تشجيع الأطفال على اكتساب صداقة الذين يثقون بهم(حمزة :1959،55).
5- تشجيع الطفل على استخدام الصور والألوان والرسوم.
6- مشاهدة الأفلام الصامتة والناطقة التي تقوي الثقة بالنفس لدى الطفل.
7- تشجيع الأطفال على تمثيل بعض الأدوارالبسيطة ورواية بعض القصص القصيرة كقصص القرآن الكريم والسيرة و التحدث عن ببعض الأمثلة الواقعية .
8- تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تتطلب اشتراك الأطفال في عمل واحد وقيام كل طفل بدور محدد يرتبط بالأدوار الأخرى التي يقوم بها الأطفال الآخرين كالألعاب الجماعية أو الغناء الجماعي أو الرحلات الجماعية .
9- تكليف الأطفال فرادي ببعض الأعمال التي تتطلب عرضها على زملائهم.
10- توضيح أهمية وقيمة الأفراد الآخرين ودورهم في جلب الراحة والطمأنينة إلى نفوس

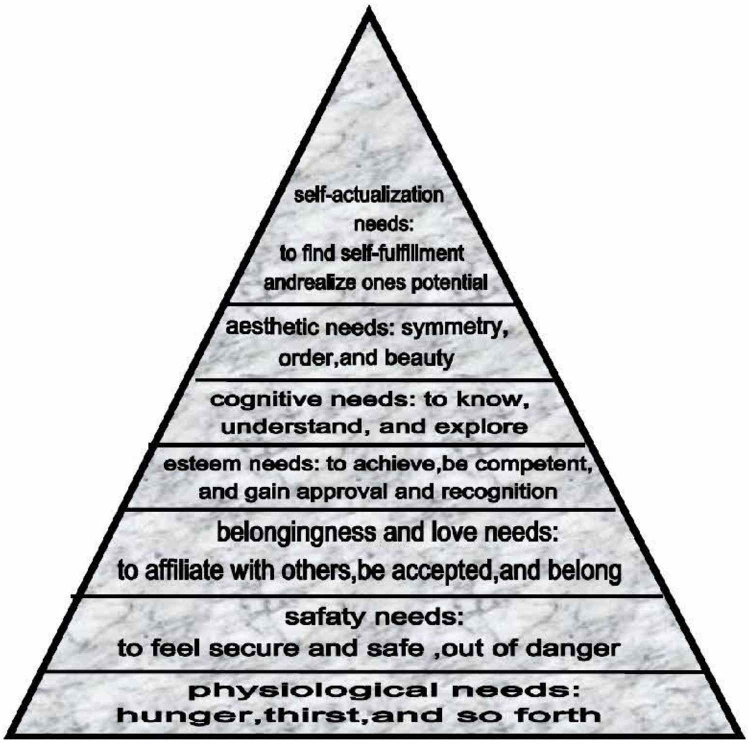
الناس ويمكن من هذا المنطلق ان تتناول المعلمة دور رجل الشرطة فبدلا من الشعور السلبي نحوه تخلق المعلمة اتجاها ايجابيا نحوه

11- تنمية الاتجاه نحو النظامية والعناية بالجسم ،ويتمثل بتدريب الأطفال على كيفية العناية بنظافة أجسامهم وكذلك غسل أيديهم وأسنانهم (الخفاف،27:2003)

النظريات التي فسرت الثقة بالنفس

أ- نظرية تحقيق الذات (ابراهام ماسلو)

يعد ماسلو من اهم من تحدث عن الذات حيث حدد هرم الحاجات في خمس مدرجات ، تبدا من الحاجات الانسانية وتنتهي بتحقيق الذات وكما في الشكل التالي:



الشكل(2)

هرم ماسلو للحاجات

لقد وضع ماسلو نظريته في هرمية الحاجات ، والتي تقوم على اساس ان الحاجات لا تتساوى في اهميتها بالنسبة للانسان وبالتالي لا تتساوى في قوتها الدافعية وفي الحاحها طلبا للاشباع. ولكي يصورماسلو هذا التدرج، افترض ان الدوافع يمكن تصنيفها وترتيبها في مستويات تقع على شكل هرم متدرج، فالحاجات في قاعدة الهرم والمنتسبة الى مستوى ادنى تدل على قوتها واهميتها وانها الاولى بالاشباع ، ولكي يصل الفرد الى قمة الهرم فلابد ان يكون قد امن اشباع

حاجاته الاولية، ومتى ما وصل الفرد الى اشباع حاجاته العليا في قمة الهرم فهذا دليل على درجة رقيه ومدى تحقيق ذاته.(الخفاف،67:2011)

ب-نظرية النفس – اجتماعية (نظرية أريكسون) Erikson psychology social theory

يصف أريكسون في نظريته 1963، ثماني مراحل يمر بها الإنسان من الميلاد وحتى مرحلة الكهولة و في كل مرحلة هناك مهمة يجب أن تنجز ، وهي على النحو الآتي :-

أ- **مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة الى نهاية السنة الأولى)**

وتقع فترتها في السنة الأولى من العمر، و الحدث المهم فيها هو الرضاعة و الإطعام ، و يشكل الرضيع علاقة حب و ثقة مع الشخص الذي يرعاه وألا فأن عدم الثقة ينمو لديه .

ب- **مرحلة الاستقلالية مقابل الشك و الخجل** (2-3 سنوات) وتنمو لدى الطفل القدرات الحركية الاستكشافية ،فالشعور بالثقة يساعد الطفل على استكشاف ان ما يقوم به من سلوك هو سلوكه هو ويساعده على تطوير الاستقلالية لديه و اذا ما دعم الآباء استقلالية أبناؤهم و عبروا لهم عن تقديرهم لمهاراتهم و شجعوهم فأنهم سوف يطوروا الشعور بالثقة و بالقدرة على السيطرة على أنفسهم و أما أذا استخفوا بقدرات أطفالهم ، فأن ذلك يقود الى عدم شعور الطفل بالثقة بالنفس و يطور لديه أحساسا بالخجل و بالتشكك في قدراته

ج – مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب (3-5 سنوات)

والحدث المهم في هذه المرحلة هو الاستقلالية المتمثلة بتأكيد الطفل لذاته و يأخذ مبادرات أكثر قد تكون عنيفة و التي تقود الى الشعور بالذنب

د – مرحلة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص (6-12سنة)

في هذه المرحلة يترك الطفل البيت ليذهب الى المدرسة و في هذه المرحلة فأن الطفل يدرك مشاعر الرضا و الاستحسان التي تأتي من خارج العائلة حيث ينشأ في هذه المرحلة الشعور بالنقص

و – مرحلة تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور (12-18 سنة)

و تطابق هذه المرحلة سن البلوغ و ترتبط هذه المرحلة بعلاقات الفرد مع الآخرين ، ويصف أريكسون الصراع الواجب حله في هذه المرحلة من نمو الفرد هو الصراع بين تحقيق الهوية وبين عدم عثور الفرد على دوره .

ز – مرحلة الألفة مقابل العزلة (19–25سنة)

و في هذه المرحلة من مراحل النمو يبني الإنسان علاقة ألفة مع الآخرين ، وهي مرحلة الصداقة الحميمة و بدء الحياة الزوجية ، فإذا أخفق الشاب في بناء مثل هذه العلاقات مع أحد ، فالنتيجة هي العزلة الاجتماعية

ن – مرحلة الإنتاج مقابل الركود (25–50 سنة)

وفي هذه المرحلة تتسع دائرة اهتمامات الفرد فلا تعود مقتصرة على ذاته و أسرته و لكنها تمتد لتشمل الحياة المستقبلية للمجتمع ، و هنا يقوم الفرد بأدوار اجتماعية عدة مثل الزوج ،الأب ، العامل وبدون هذه الأعمال يكون النكوص و الركود

هـ – مرحلة تكامل الذات مقابل الإحساس اليأس (50 – الى نهاية العمر)

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الذرورة ، تكامل الأنا مقابل اليأس و القنوط ، فأن أسلوب التصرف في هذه المرحلة هو تكامل الشخصية أو اليأس في حل الصراع حول معنى الحياة أو حتمية الموت و تقييم الإنجازات التي يستطيع الفرد العيش من خلالها ، إذ أن انعدام ذلك يؤدي الى اليأس (الريماوي،2003:71–74) .

ج ـ النظرية السلوكية Behaviourism Theory

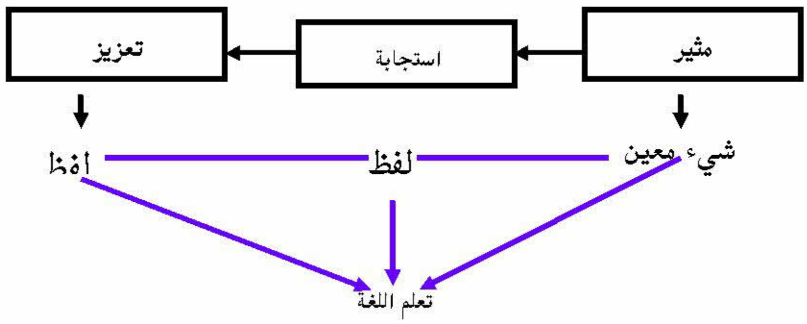
يطلق على النظرية السلوكية أسم" نظرية المثير و الاستجابة" و تعرف كذلك باسم نظرية التعلم و الفكرة الأساسية في هذه النظرية هو السلوك كيف يتم السلوك وكيف يتغير وبما أن التعلم هو عملية تعديل أو تغيير في السلوك ولا يتم هذا التعديل ما لم يقوم الكائن الحي بنشاط معين ، وعلى هذا الأساس فأن الإنسان يتعلم السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه من خلال تحديد السلوك المراد تغييره و الظروف التي يظهر فيها و أعطاء الأمثلة و القدوة الحسنة سلوكيا ، فالتعلم وفقا لهذه النظرية يتم نتيجة لتفاعل الطفل مع المثيرات في البيئة و استجابته لها ، وقد فسرت النظرية السلوكية اكتساب الثقة بالنفس من خلال تركيزها على جملة مبادئ و مفاهيم ترتبط بالسلوك(الخفاف،2003:26) و هي :–

– **معظم سلوك الانسان متعلم** ، فأن السلوكيين لا يعنيهم الجانب البيولوجي أو النضج المرتبط بمرحلة عمرية معينة بقدر ما يعنيهم النمو الناتج عن التعلم (الناشف،2001:70)

– **المثير و الاستجابة (Stimulus and response)**

فقد وجه السلوكيين عنايتهم في دراسة العلاقة بين المثير و الأستجابة و يرى السلوكيين أن لكل سلوك مثيرا و أن هناك علاقة بين المثير و الاستجابة، ويؤكد سكنر على

ارتباط المثيرات بالاستجابة عن طريق التعزيز وهذا بدوره يشكل السلوك اللفظي اللغوي وبالتالي فان تعلم اللغة يتم من خلال مجموعة من الارتباطات.والشكل (3) يوضح ذلك



الشكل(3)

المثير والاستجابة والتعزيز

و لقد ميز سكنر(Skinner) بين نوعين من السلوك هما:

أ- السلوك الأستجابي Respondent Behaviour

و يتمثل في أنماط الاستجابات التي تحددها بل تستجرها المثيرات القبلية المنبهة لها أي أنها ترتبط بمثيرات محددة في البيئة

ب- السلوك الإجرائي Operant Behaviour

ويتكون السلوك من الاستجابات المنبعثة أو الأجراءات التي تصدر من الكائن الحي على نحو تلقائي دون أن تكون محكومة أو محددة بمثيرات معينة ، كما هو الحال بالنسبة للاستجابات الأستجابية،ويميز سكنر بين ثلاثة أنواع من المثيرات في نظريته تتحكم في الأستجابة الإجرائية و السلوك الإجرائي و هي :

أ-المثير المعزز(Reinforced stimulus) ويقصد به كل أنواع المثيرات الايجابية التي تلي حدوث السلوك الإجرائي كالمعززات اللفظية و المادية و الاجتماعية و الرمزية و المعززات السلبية التي تعمل على إيقاف مثير مؤلم

ب- المثير العقابي(Punitive stimulus) و يقصد به كل أنواع العقاب مثل العقاب اللفظي أو الاجتماعي أو الجسدي التي تلي حدوث السلوك ، وتعمل تلك المثيرات على أضعاف ظهور ذلك السلوك

ج – المثير الطبيعي(Natural stimulus) ويقصد بذلك المثيرات التي تؤدي الى أضعاف أو تقوية السلوك الإجرائي ، وأن أغلب سلوك الانسان من النوع الإجرائي

– **التعزيز(Reinforcement)** هو العملية السلوكية التي تشتمل على السلوك مما يؤدي الــى زيادة احتمالات حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المشابهة و التعزيز نوعان هما :

التعزيز الايجابي– وهو التعزيز الذي ينجم عنه نتائج ايجابية بالنسبة الى الفرد

ب– التعزيز السلبي –وهو التعزيز الذي يعمل على إزالة أو إيقاف المثيرات السلبية المنفرة

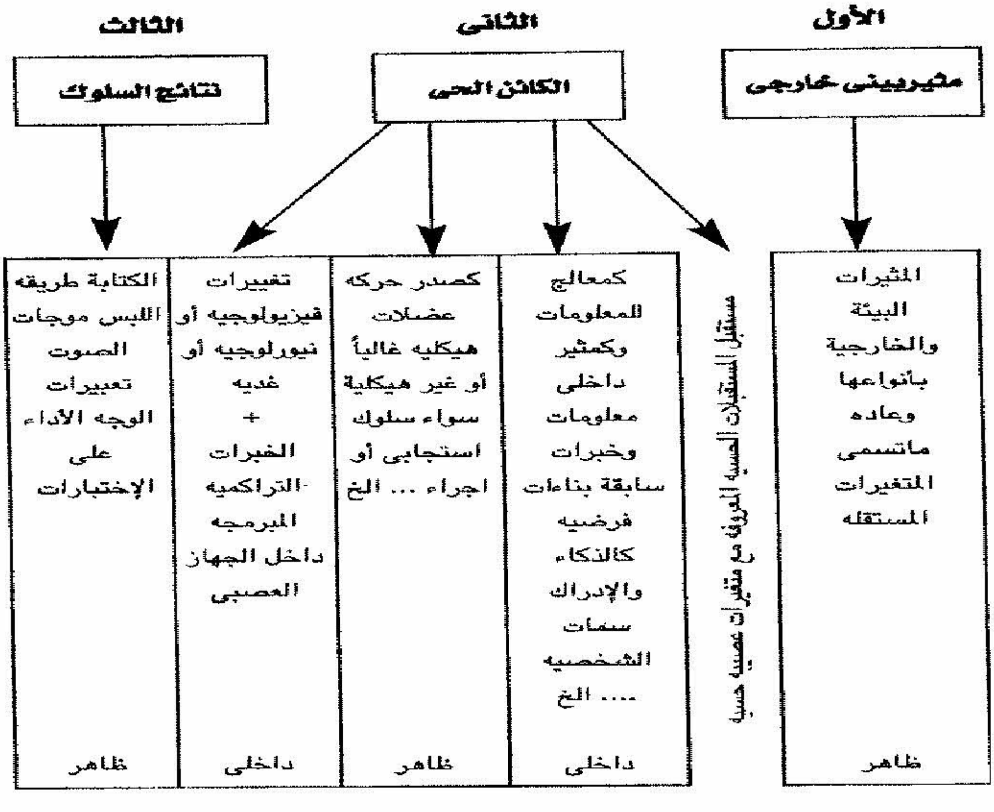
– **التعميم** – اذا تعلم الفرد استجابة ، وتكرر الموقف فأن الفرد ينزع الى تعميم الأستجابة المتعلمة على استجابات تشبه الأستجابة المتعلمة (الخفاف،29:2003). فأن اي استجابة تصدر عن الأنسان تتكون من خلال موقف يتضمن العناصر الآتية :

1– موقف مثير + مستقبلات حسية وجهاز عصبي يتفاعل مع هذا الموقف .

2– الكائن الحي والتغيرات الداخلية .

3– عناصر الاستجابة الظاهرة + نتائجها خارج الكائن + الترميز الاجتماعي لهذه النتائج

والشكل الاتي يوضح العناصر التي يتكون فيها الموقف السلوكي :



شكل (4) عناصر الموقف السلوكي (الشيخ ، 1998 : 63 – 67) .

د – نظرية التعلم الاجتماعي

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي أسهمت أسهام عظيم في نموذج الـتعلم المباشر ولقد وضعها في الأصل جون دولار J.Dollard ونيل ميلر Miller في الثلاثينيات و الأربعينيات محاولين استخدام ميكانزمات الملاحظة و التعزيز البديل لشرح الأنماط السلوكية و الاجتماعية المختلفة كالعدوان و التعاون وأما باندورا و أعوانه فيما بعد فقد بدأوا فـي توسـيع الإطار ليشمل تعلم المهارات الأكاديمية و المفاهيم(الخفاف،29:2003).

وقد اطلقت العديد من التسميات على هذه النظرية منها (النمذجة ، المحاكاة الملاحظة ، التعلم الاجتماعي) . (الروسان ،42:2000)

حيث يتركز التعلم بالنموذج في الاساس بملاحظة الشخص لسلوك الاخر ، ثم القدرة على القيام بالسلوك الملاحظ او ببعض منه (الكناني ، 1992 ، ص 403)وقد حدد باندورا ثـلاث فرضيات رئيسة للتعلم بالملاحظة هي :-

- **الكثير من التعلم الإنساني معرفي**- أن الإنسان لديه القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي أو المعرفي الذي يتضمن النظم اللغوية أو الصور الذهنية و الرموز الموسيقية و العددية ، وتتوقف قيمة هذا التمثيل في سلوك الإنسان على المطابقة الوثيقة بـين النظـام الرمـزي و الأحـداث الخارجية.

-**احد المصادر الرئيسية للتعلم الإنساني هو نتائج الاستجابات** -عندما تحدث استجابة ما فأنها تؤدي الى نتيجة ما ايجابية ، أو سلبية أو محايدة تمارس تأثيراتها في رصيد السلوك عند الفرد

-**التعلم يتم عن طريق الملاحظة** – يكتسب الكثير من السلوك الإنساني عن طريق مراقبة مـا يفعله الآخرون مثل القيم و الاتجاهات و الميول و الخبرة و الكثير من الانفعالات ، كما يؤكد باندورا من خلال التعلم بالملاحظة أو التعلم بالأنموذج الى وجود أربعة حلقات متتالية في عملية التعلم هي : -

1- **الانتباه و الاكتساب**- أن الانتباه الى الأنموذج هو أول شرط في عملية التعلم القـائم علـى الملاحظة ، فلا يمكن أن يكون هناك تعلم بدون انتباه ، ويرى بانـدورا أن هنـاك متغيـرين يؤثران على هذه العملية ، هما خصائص الملاحظ و خصائص الأنموذج .

2-**الترميز و الاحتفاظ و عمليات الاستبقاء**- يعتمد التعلم بالملاحظة اعتمادا رئيـسيا علـى نظامين من الأنظمة التمثيلية هما النظام التصوري (Imaginal) و النظام اللفظـي (Verbal)

حيث يبقى السلوك في حالة تخيل و الملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلوا الذهن بأمور أخرى .

3-**الأداء الحركي** و يتمثل بتحويل الرموز الى سلوك خارجي فعلي فلابد من أداء الحركات و استلام التغذية الراجعة (Feed Back) لتعديل المهارات و صقلها في ضوء استجابات الآخرين.

4- الدافعية وتعد الدوافع من جملة القوى التي تهيئ السلوك الى الحركة و تبعث الطاقة فيه ، و هذه الدوافع يمكن الاستدلال عليها من السلوك ذاته ولابد من توافر الظروف المناسبة حتى يتمكن الفرد من أداء الاستجابة المكتسبة ومن هذه الظروف وجود الدافع الملائم الذي يقود الى الأداء المناسب فضلا عن أنه يؤثر على عملية الاحتفاظ و التذكر و التدوين .

وقد تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج الى تسهيل ظهور السلوكيات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية ، والتي تعلمها بشكل مسبق ، الا انه لا يستخدمها ، فالطفل الذي تعلم السلوك التعاوني ولم يمارسه ، يمكن ان يؤدية عندما يلاحظ بعض الاطفال منهمكين في سلوك تعاوني (الصمادي ، 1997 ، ص 207) .

ويوجد هناك نمطان رئيسان في التعلم بالملاحظة ، يشير النمط الاول الى ان التعلم بالملاحظة يحدث من خلال الخبرات الابدالية Vicarious experiences يحدث ذلك عندما نرى ان الاخرين قد تم مكافأتهم او عقابهم لنشاطات معينة ومن ثم نعدل من سلوكنا كما لو اننا تلقينا تلك التوابع بانفسنا .(الدهان،2002،32)

في النمط الثاني من التعلم بالملاحظة ، يحاكي الملاحظ سلوك النموذج حتى لو لم يتلق النموذج أي تعزيز أو عقاب في أثناء مشاهدة الملاحظ له ، غالباً ما يعرض النموذج شيئاً يرغب الملاحظ في تعلمه ويتوقع حصوله على التعزيز بعد إتقانه (الصمادي ، 1997 ، 203)

نظرية و-نظرية السمات والعوامل

تستند نظرية السمات والعوامل على العوامل المحددة التي تفسر السلوك الإنساني والتي تمكن من تحديد سمات الشخص وترى هذه النظرية ان السلوك ينمو من خلال نضج السمات والعوامل من مرحلة الطفولة وحتى سن الرشد، والسمات هي ابعاد الشخصية التي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها، ويستند العلماء الى الحقائق الاتية في قياس السلوك وكما يلي :

أ- ثبات الشخصية واضطرادها، فالشخص يتصرف بالمواقف المتشابهة بشكل واحد،ولكن لكل منا عاداته التي لا تتغير.

ب- اختلاف الافراد فيما بينهم في العادة، فالشخص الغاضب في مواقف معينة يختلف عن غضب شخص اخر في الموقف نفسه، وفي طريقة التعبير عنه، فكأن السمات هي عادات يمكن استثارتها في مواقف مختلفة ، وتؤكد هذه النظرية على عدة مسلمات هي:

- تسمح هذه النظرية بالملاحظة والوصف وتسمح بالقياس لابعاد مختلفة من الشخصية.
- تعني هذه النظرية بالحاضر والمستقبل ولا تولي اهتماما كبيرا بماضي.

تؤكد النظرية الوظائف الجوهرية للانا التي سماها البورت بالجوهر (الذات). (الخفاف،66:2011)

ثانيا- دراسات سابقة

1- هوتميرز Houtmeyers, 2003:

علاقات التواصل والذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الأمهات والآباء والذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (31) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، وافترضت الدراسة أن مستويات ارتباط أطفال ما قبل المدرسة بالوالدين سيكون له ارتباط مرتفع بمستويات الذكاء الوجداني، وان ارتباط الطفل بالأم بصفة خاصة سيكون متنبأ أكثر أهمية لارتباطه بالذكاء الوجداني، واستعملت الدراسة طرقاً متعددة للقياس شملت تقييمات الآباء لعلاقات الارتباط مع الأبناء (أطفال ما قبل المدرسة) وتقديرات المدرسين عن الكفاية العاطفية والاجتماعية وأداء الأطفال على عدد من المقاييس المصممة لتقييم بعض جوانب الذكاء الوجداني التي شملت:

الإدراك الذاتي الوجداني، والتعاطف، والتوجه للانجاز، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: عدم تأكيد الارتباط مع الأم والذكاء الوجداني للأطفال على الرغم من وجود علاقة بالأب ترتبط بمستويات منخفضة من الصعوبات السلوكية لدى كل أطفال العينة، وعندما تم استكمال التحليل بشكل منفصل وفقاً لجنس الطفل، أظهرت النتائج نماذج متميزة نسبياً إذ وجدت علاقة ارتباطية بين الأم والتوجه للانجاز لدى البنات (احد مكونات الذكاء الوجداني) ولكنها لم تظهر إلى جوانب للذكاء الوجداني لدى الأولاد، وأظهرت النتائج أيضاً أن علاقات الارتباط الأبوية الحنونة

والآمنة ارتبطت بنسبة منخفضة من المشكلات ذات الأسباب الخارجية لدى البنات، وارتبطت لدى الذكور بالذكاء الوجداني العام ببعض جوانب التوجه للانجاز، فضلاً عن وجود ارتباط بين العمر والجنس، والمهارات اللغوية بنمو الذكاء الوجداني. (Houtmeyers, 2003 ;53)

2ـ الجمال ، 2005

الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهم

استهدفت الدراسة معرفة الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأطفالهن، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال في سن (4– 6) سنوات من الجنسين وكذلك أمهات هؤلاء الأطفال، واستخدم الباحث في هذه الدراسة استمارة البيانات الأولية لمعرفة المعلومات الخاصة بالعينة وكذلك مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (أسماء السرس وأماني عبد المقصود) وأيضاً قام الباحث باستخدام مقياس نسبة الذكاء الوجداني (بار– اون)، وتوصلت الدراسة إلى إن الأمهات اللاتي يتمتعن بذكاء وجداني مرتفع يكون أطفالهن على قدر كبير من الكفاءة الاجتماعية حتى انه يمكن القول إن الذكاء الوجداني للأمهات مسؤول عن الكفاءة الاجتماعية لأطفالهن وذلك بنسبة (88.2%) (الجمال، 2005: 44).

3ـ عيسى ورشوان، 2006

الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال

استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير العمر والنوع في التوافق وأبعاده والرضا عن الحياة الفرعية وأبعاده الفرعية والذكاء الوجداني بوصفه قدرة وأبعاده الفرعية لدى الأطفال والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة في التوافق وأبعاده الفرعية والرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية لدى الأطفال والتنبؤ بالتوافق وأبعاده الفرعية والرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية والانجاز الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وأبعاده الفرعية لدى الأطفال والكشف عن التأثيرات المتبادلة بين أبعاد الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في التوافق والرضا عن الحياة لدى الأطفال وشملت عينة البحث (300) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (11– 14) سنة.

واستخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة من تعريب وتقنين الباحثين ومقياس الرضا عن الحياة المتعددة الأبعاد لدى الأطفال تعريب وتقنين الباحثين وقائمة تقدير التوافق لدى الأطفال إعداد (عبد الوهاب محمد كامل، 1988).

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان تحليل التباين العاملي (2×4) والحقيبة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:-

توجد فروق دالة إحصائياً بين التوافق وأبعاده الفرعية والرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية والذكاء الوجداني بوصفه قدرة وأبعاده الفرعية لدى الأطفال وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعات العمرية المختلفة في التوافق (الدرجة الكلية) وفي التوافق الذاتي وفي التوافق المدرسي وفي التوافق الجسمي ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة العمرية المختلفة في الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) أو أي من أبعاده الفرعية ويوجد تأثيرات دالة للتفاعل بين العمر والنوع على التوافق (الدرجة الكلية) وكل أبعاده الفرعية ولا توجد تأثيرات دالة للتفاعل بين العمر والنوع على الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) أو أي من أبعاده الفرعية ولا توجد تأثيرات دالة للتفاعل بين الذكاء الوجداني وبين العمر والنوع إلا في حالة التعبير عن الانفعالات وتوجد فروق بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضيه في التوافق وأبعاده الفرعية وفي الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني ويوجد إسهام لأبعاد التعبير عن الانفعالات واستخدام الانفعالات وتنظيم الانفعالات في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق وأبعاده الفرعية ولا تسهم أبعاد التعاطف والإدراك الانفعالي في التنبؤ لمعظم أبعاد التوافق بينما تسهم أبعاد التعاطف وتنظيم الانفعالات واستخدام الانفعالات في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية ولم تسهم أبعاد الإدراك الانفعالي والتعبير عن الانفعالات في التنبؤ بمعظم أبعاد الرضا عن الحياة ويسهم الإدراك الانفعالي في التنبؤ بالدرجة الكلية للتحصيل. (عيسى ورشوان، 2006: 2-60)

4ـ دراسة المزروع ، 2006-

علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات و الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات موهوبات – عاديات (بمكة المكرمة)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات، والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (104) طالبة وبواقع (49) طالبة من الطالبات المرشحات للبرنامج الإثرائي من قبل مركز الموهوبات بمكة المكرمة و(55) طالبة من الطالبات العاديات تم اختيارهن عشوائياً من طالبات الصف الأول ثانوي في الفصل الدراسي الأول/ الثاني من العام الدراسي 2005-2006 حيث طبق عليهن استبيان هوية الأنا للشباب إعداد (مرسى ،2001) ،

ومقياس فاعلية الذات إعداد (العدل ،2001) ومقياس الذكاء الوجداني إعداد (غنيم ،2001) ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (t-test) لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين درجات هوية الأنا وكل من درجات فاعلية الذات والذكاء الوجداني(المزروع،2006).

5ـ النجار، 2007

الذكاء الوجداني لدى الأطفال قياسه وتمايز أبعاده

هدفت الدراسة إلى قياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (4– 7) سنوات، ومدى تمايز أبعاده (إدراك الوجدان– فهم الوجدان– إدارة الوجدان) في ضوء متغير السن، وذلك من منظور الذكاء الوجداني بوصفه قدرة، وكذلك دراسة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وأبعاد الذكاء الوجداني بوصفه سمة لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (4– 7) سنوات وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طفل بواقع(100) ذكر و(100) أنثى من الأطفال في المراحل العمرية من (4–7) سنوات، وقد استخدم الباحث مقياس رسم الرجل لقياس الذكاء ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال بوصفه قدرة من إعداد الباحث ومقياس الذكاء الوجداني اللفظي للأطفال بوصفه سمة من إعداد (علاء عبد الرحمن)، 2005 كأدوات لتحقيق أهداف البحث واستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية spss، وأشارت نتائج البحث إلى أن مفهوم الذكاء الوجداني بأبعاده تتمايز على نحو دال في اتجاهات المجموعات العمرية الأكبر كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وأبعاد الذكاء الوجداني بوصفه سمة، وذلك بالنسبة إلى جميع الأبعاد، بما في ذلك الدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم تمايز المفهوم بوصفه قدرة وبوصفه سمة في هذه المرحلة العمرية (النجار، 2007: 423– 479).

6 ــ عبد، 2007

العلاقة بين الذكاء الوجداني والقبول / الرفض الوالدي لدى طفل المدرسة الابتدائية

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وإدراك القبول/ الرفض الوالدي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لمحافظة بني سويف، وشملت عينة الدراسة (100) طفل وطفلة وتم اختيارهم عشوائياً بمتوسط عمري (95) شهراً واستعملت الباحثة مقياس الذكاء

الوجداني إعداد (عفاف عويس) واستبيان القبول/ الرفض الوالدي إعداد (رونالد رونر)، وأشارت النتائج إلى انه لا توجد علاقة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي وقدرات الذكاء الوجداني. (عبد، 2007) في (سليمان، 2010)

7ـ دراسة الخفاف ، 2007 – العراق :

الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب.

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم.

وتم تطبيق البحث على الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد وبلغت (100)أم ل(100) طفلا وطفلة في (10) رياض أطفل وتم إعداد مقياس الذكاء العاطفي وتم التحقق من صدقه وثباته ،ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي ولصالح عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.
- إن الفرق في درجات الذكاء العاطفي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05).

- إن الفرق في درجات الذكاء العاطفي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) (الخفاف،2009).

8ـ دراسة جودة ، 2007

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى

استهدفت الدراسة الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامع الأقصى ، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة ، والثقة بالنفس ، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس ،والتي تعزى إلى نوع الجنس (ذكر ــ أنثى) وتكونت عينة الدراسة من (231) طالبا وطالبة (85 طالب ــ 146 طالبة)، وتم استخدام ثلاثة مقاييس (مقياس الذكاء الانفعالي ، ومقياس السعادة ، مقياس الثقة بالنفس) ، ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم المتوسط الحسابي ومعامل ارتبـــاط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى:

- إن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس على التوالي 67. 70% ، 16. 63 % ، 34. 62 % .
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي و كل من السعادة والثقة بالنفس .
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعـــالي ، والسعادة ، والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع (جودة ، 2007:86).

9ـ علي، 2009:

الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على التفكير ألابتكاري لدى طفل الروضة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على التفكير ألابتكـــاري لدى طفل الروضة، بلغت عينة الدراسة (156) طفلاً وطفلة تتـــراوح أعمـــارهم بـــين (5-6) سنوات من الملتحقين بالروضة في العام الدراسي (2008م)، واستعملت الباحثة مقياس الـــذكاء الوجداني من إعداد عفاف عويس للأطفال من (4- 10) سنوات واختبار القدرة على التفكير ألابتكاري لتورانس، وتوصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني بأبعاده كما ذكرها المقياس المستعمل (فهم الانفعالات، إدراك الانفعالات، إدارة الانفعالات) والتفكيـــر ألابتكاري بأبعاده المختلفة (الطلاقة- الأصالة- التخيل)، إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) أي بدرجة ثقة 99%.(علي، 2009 :98)

10– علوان 2009

الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس و بعض المتغيرات نوع الرضاعة ومدتها والأسرة التي يعيش الطفل في كنفها و رفاق الطفل ، بلغت عينة الدراسة (160) طفلاً وطفلة في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2008– 2009)، و لقياس البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض واستعملت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية(معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم ، معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالحجم ، معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، تحليل التباين الأحادي ، معادلة معامل ارتباط بيرسون ، معادلة ارتباط بوينت باي سيريل ، معادلة كودر ريتشاردسون (21) ، معادلة الخطاء المعياري) وتوصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة موجبة بين الثقة بالنفس وبالمتغيرات نوع الرضاعة ومدتها والأسرة التي يعيش الطفل في كنفها و رفاق الطفل (علوان ، 2009: 63– 100)

مناقشة الدراسات السابقة مناقشة الدراسات السابقة

أطلعت الباحثتان على ما توافر لديهما من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثهما الحالي وقد استفادتا منها فيما يتعلق بالذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اطفال الرياض وكما يلي:

الأهداف– تدور معظم الدراسات السابقة في محورين تناول المحور الأول الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة هوتميرز Houtmeyers, 2003 ودراسة الجمال ، 2005 ودراسة عيسى ورشوان 2006 ودراسة المزروع ، 2006 ودراسة النجار، 2007ودراسة عبد 2007 ودراسة الخفاف 2007 ودراسةعلي 2009 والمحور الثاني تناول الثقة بالنفس وعلاقتة ببعض المتغيرات مثل دراسة علوان 2009 ودراسة جودة 2007

العينة – تباينت الدراسات السابقة في عيناتها حيث تراوحت بين (31 – 300) طفل وطفلة وذلك مما أفاد الباحثتان، في اختيار عينة البحث.

الوسائل الإحصائية– إن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت في تحليل بياناتها وتفسيرها عددا من الوسائل الإحصائية ومنها ومعامل ألفا للاتساق الداخلي وتحليل التباين الثنائي وتحليل التباين العاملي (2×4) والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والمتوسط

الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ارتباط بوينت بايسيرل ومعادلة كودر ريتشاردسون (21) ومعادلة الخطاء المعياري وذلك مما سيفيد الباحثتان في اختيار وسائلهما الإحصائية.

الأدوات– إن بعض الدراسات السابقة اعتمدت مقاييس معدة مسبقا وبعضها أعدت مقاييسها وذلك مما أفاد الباحثتان في اختيار أداتهما الخاصة بالدراسة.

النتائج –أظهرت اغلب الدراسات السابقة في نتائجها التي توصلت اليها الى نتائج مختلفة وذلك لاختلاف اهدافها كدراسة هوتميرز Houtmeyers, 2003 التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الأم والتوجه للانجاز لدى البنات (احد مكونات الذكاء الوجداني) ولكنها لم تظهر إلى جوانب للذكاء الوجداني لدى الأولاد، وأظهرت النتائج أيضاً أن علاقات الارتباط الأبوية الحنونة والآمنة ارتبطت بنسبة منخفضة من المشكلات ذات الأسباب الخارجية لدى البنات، وارتبطت لدى الذكور بالذكاء الوجداني العام بعض جوانب التوجه للانجاز، فضلاً عن وجود ارتباط بين العمر والجنس، والمهارات اللغوية بنمو الذكاء الوجداني ، ودراسة الجمال 2005 توصلت الى إن الأمهات اللاتي يتمتعن بذكاء وجداني مرتفع يكون أطفالهن على قدر كبير من الكفاءة الاجتماعية ، ودراسة المزروع **2006** توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين درجات هوية الأنا وكل من درجات فاعلية الذات والذكاء الوجداني، ودراسة النجار2007 التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وأبعاد الذكاء الوجداني بوصفه سمة، وذلك بالنسبة إلى جميع الأبعاد، بما في ذلك الدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم تمايز المفهوم بوصفه قدرة وبوصفه سمة في هذه المرحلة العمرية ، ودراسة عبد 2007 توصلت إلى انه لا توجد علاقة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي وقدرات الذكاء الوجداني ، ودراسة الخفاف 2007 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي ولصالح عينة البحث، ودراسة جودة 2007 توصلت الى وجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي و كل من السعادة والثقة بالنفس ، ودراسة علي 2009 توصلت إلى انه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني بأبعاده كما ذكرها المقياس المستعمل (فهم الانفعالات، إدراك الانفعالات، إدارة الانفعالات) والتفكير الابتكاري بأبعاده المختلفة (الطلاقة– الأصالة– التخيل)، إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) أي بدرجة ثقة 99% ، ودراسة علوان،2009 التي توصلت إلى انه توجد علاقة موجبة بين الثقة بالنفس وبالمتغيرات نوع

الرضاعة ومدتها والأسرة التي يعيش الطفل في كنفها و رفاق الطفل . ومن كل ذلك فقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في:

- بلورة متغيرات البحث الحالي.
- عدم اتفاق الدراسات السابقة في نتائجها، فتح نافذة البحث أمام الباحثتين ودعم حجتهما لاختيار موضوع البحث، وبذلك سيشكل البحث الحالي إضافة علمية جديدة تضاف إلى البحوث السابقة.
- يعد هذا البحث رائدا في مجاله لأنه يضيف للمعرفة العلمية بدراسة جانب مهم من شخصية الطفل إلا وهو الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اطفال الرياض .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وبناء أداة البحث وتطبيقها والوسائل الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

أولا- مجتمع البحث

تَكوَّن مجتمع البحث من أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي 2012 / 2013 ، البالغ عددهم (9513) طفلا وطفلة ، بواقع (4768) طفلا (و (4745) طفلة ، يتوزعون في (43) روضة والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

أعداد الرياض وأعداد الأطفال في مديرية تربية الرصافة الثانية

المديرية	عدد الرياض	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة الثانية	43	4768	4745	9513

ثانيا- عينة البحث :

تكونت عينة البحث من(100) طفل وطفلة بواقع (50) طفلا و(50) طفلة ممن هم بعمر (5-6) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائيا من (5) رياض بواقع (20) طفلاً وطفلة من كل روضة الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

إعداد الأطفال (عينة البحث)

ت	رياض الأطفال	ذكور	إناث	المجموع
1	روضة الأقحوان	10	10	20
2	روضة الغصون	10	10	20
3	روضة الشروق	10	10	20
4	روضة الهديل	10	10	20
5	روضة النرجس	10	10	20
المجموع		50	50	100

خصائص عينة البحث

قامت الباحثتان بتوزيع استمارة المعلومات ملحق (5) على عينة البحث من أطفال الصف التمهيدي (عينة البحث) البالغ عددهم (100) طفل وطفلة لغرض التعرف على خصائص عينة البحث، وكما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول(3)

تسلسل الطفل بين أخوته

المتغير	الذكور			الإناث		
تسلسل الطفل بين أخوته	الأول	الوسط	الأخير	الأول	الوسط	الأخير
العدد	23	22	5	23	17	10
المجموع	50			50		

الجدول(4)

علاقة الطفل بأخوته

المتغير	الذكور					الإناث				
علاقة الطفل بأخوته	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا
العدد	12	18	10	5	5	18	10	8	7	7
المجموع	50					50				

الجدول(5)

علاقة الأخوة مع بعضهم

المتغير	الذكور					الإناث				
علاقة الأخوة مع بعضهم	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا
العدد	15	10	15	5	5	18	5	5	10	12
المجموع	50					50				

الجدول(6)

علاقة الطفل بأمه

المتغير	الذكور					الإناث				
علاقة الطفل بأمه	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا
العدد	17	12	13	4	4	14	11	13	6	6
المجموع	50					50				

الجدول(7)

علاقة الطفل بابيه

المتغير	الذكور					الإناث				
علاقة الطفل بابيه	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا
العدد	15	10	15	5	5	14	11	13	6	6
المجموع	50					50				

الجدول(8)

علاقة الطفل مع الذين يعيش معهم كالعم وأطفاله والجد ....الخ

المتغير	الذكور					الإناث				
علاقة الطفل مع الذين يعيش معهم	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا	جيدة جدا	جيدة	جيدة أحيانا	تعتريها بعض المشكلات دائما	تعتريها بعض المشكلات أحيانا
العدد	16	12	11	5	6	13	12	13	6	6
المجموع	50					50				

الجدول(9)

يعيش الطفل في

المتغير	الذكور					الإناث				
يعيش الطفل في	بيت مستقل مع أسرته	بيت مع أهل الأب	بيت مع أهل إلام	أم مطلقة	أب مطلق	بيت مستقل مع أسرته	بيت مع أهل الأب	بيت مع أهل إلام	أم مطلقة	أب مطلق
العدد	14	12	15	4	5	10	15	13	6	6
المجموع	50					50				

الجدول(10)

التحصيل الدراسي للأب

المتغير	الذكور					الإناث				
التحصيل الدراسي للأب	ابتدائية وما دون	متوسطة	إعدادية	كلية	دراسات عليا	ابتدائية وما دون	متوسطة	إعدادية	كلية	دراسات عليا
العدد		25	13	6	6		21	17	6	6
المجموع	50					50				

الجدول(11)

التحصيل الدراسي للام

المتغير	الذكور					الإناث				
التحصيل الدراسي للام	ابتدائية وما دون	متوسطة	إعدادية	كلية	دراسات عليا	ابتدائية وما دون	متوسطة	إعدادية	كلية	دراسات عليا
العدد		15	23	7	5	4	16	18	6	6
المجموع	50					50				

الجدول(12)

مهنة الأب

المتغير	الذكور			الإناث		
مهنة الأب	موظف	كاسب	لا يعمل	موظف	كاسب	لا يعمل
العدد	30	10	10	20	25	5
المجموع	50			50		

الجدول(13)

مهنة إلام

المتغير	الذكور		الإناث	
مهنة إلام	موظفة	ربة بيت	موظفة	ربة بيت
العدد	30	20	25	25
المجموع	50		50	

الجدول(14)

عدد أفراد الأسرة

المتغير	الذكور			الإناث		
عدد أفراد الأسرة	3-1	6-4	10-7	3-1	6-4	10-7
العدد	30	10	10	20	20	10
المجموع	50			50		

الجدول(15)

الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الذكور			الإناث		
الدخل الشهري للأسرة	يكفي	يكفي أحيانا	لا يكفي	يكفي	يكفي أحيانا	لا يكفي
العدد	20	20	10	30	10	10
المجموع	50			50		

الجنس

بما إن عدد الذكور والإناث متساوي في عينة البحث فأنهما متكافئان في متغير الجنس، إذ كان عدد الذكور (50) طفل، والإناث (50) طفلة

ثالثا- أدوات البحث :

أولا- **مقياس الذكاء العاطفي:**

من خلال إطلاع الباحثتين على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال مقاييس الذكاء العاطفي اتضح إن هناك مقياسا لمفهوم الذكاء العاطفي المعد من قبل(الخفاف ،2007) للبيئة العراقية ولمرحلة الروضة وللصف التمهيدي، المتضمن (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

فهم النفس: وهو معرفة الفرد لذاته في الحالات الجسمية (القابليات والمؤهلات والحاجات والميول) والمشاعر(الانفعالات) والأفكار ويضم (9) فقرات.

فهم الآخرين: هو القدرة على فهم الانفعالات لدى الآخرين من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك ويضم (9) فقرات.

تقدير المشاعر: هو القدرة على تقدير المشاعر الانفعالية للآخرين بدقة من خلال التمييز بين التعابير الدقيقة وغير الدقيقة والنزيهة عن غير النزيهة للمشاعر ويضم(7) فقرات.

التعامل مع الآخرين بمرونة: هو القدرة على إدارة الانفعالات الموجودة لدى الفرد والآخرين بمرونة من خلال تعديل الانفعالات السلبية وتعزيز الايجابية دون كبت أو مبالغة ، ويضم(8) فقرات، ملحق (1).

الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية(Adams,1964:144) وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية ويرى ايبل (Ebel,1972) أن صدق المقياس، هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله. (Ebel,1972:555)

ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي البحث الحالي استخرجت الباحثتان مؤشرا للصدق وهو:

الصدق الظاهري

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وهو يشير إلى قدرة المقياس إلى قياس ما وضع من اجله (Anstasi & Urbina,1997:148) ، يهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس إلى قياسها (خلف،1987: 154)، وبالرغم من إن الصدق الظاهري اقل أنواع الصدق جوده إلا انه من المرغوب فيه إن يكون المقياس ذا صدق ظاهري ويفضل بالقياس النفسي والتربوي بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها(EbeL,1972:550)، تم عرض مقياس(الخفاف،2009)على لجنة من المحكمين*، وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس، وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر فكانت (33) فقرة، أي جميع فقرات المقياس ،ملحق (1).

تعليمات المقياس

(*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية والتخصص
- أ. د. أحلام شهيد / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية /علم النفس.
- أ.د . عبد الله احمد العبيدي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قياس وتقويم.
- أ. د.هناء رجب حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم.
- أ.م. د. أمل داود سليم/ جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ رياض أطفال.
- أ.م. د. إيمان عباس علي/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- أ.م.د. سعدية عبد الكريم درويش/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/إرشاد تربوي .
- أ.م. د. بشرى احمد جاسم/ جامعة بغداد / كلية التربية اللبنات/ علم النفس التربوي.
- م.د . أشواق صبر ناصر / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ صحة نفسية
- م.د.فلاح حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية//قياس وتقويم
- م.د .محمد عبد الكريم / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية//قياس وتقويم

تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس الذكاء العاطفي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمات اختيرت عشوائيا فبلغ عددهن (20) معلمة من روضتي الخمائل والأنوار وبواقع (10) معلمات من كل روضة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة (تنطبق عليه كثيرا، تنطبق عليه قليلا، لا تنطبق عليه) وأوزان البدائل هي (2،1،0)

الثبات Reliability

يشير الثبات إلى إن المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة (Bergman,1974:155) وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (20) معلمة من روضتي أحباب الرحمن والأنوار وبعد مضي (20) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثتان بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0.86).

ان أعلى درجة على المقياس هي (66) درجة واقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظرية هي (33) ملحق (2).

ثانيا – مقياس الثقة بالنفس :

من خلال إطلاع الباحثتين على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال مقاييس الثقة بالنفس اتضح إن هناك مقياسا لمفهوم الثقة بالنفس المعد من قبل(الخفاف ودرويش،2008) للبيئة العراقية ولمرحلة الروضة وللصف التمهيدي ،المتضمن (30) فقرة

الصدق

من الشروط المهمة التي يجب أن تتوفر في أدوات القياس الصدق وصدق المقياس ، هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله (Ebel,1972: 555) عرض المقياس على

لجنة من المحكمين، وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس، وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات ، وفي ضوء آراء المحكمين* تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر وكانت (30) فقرة، أي جميع فقرات المقياس ، ملحق (3)

تعليمات المقياس

تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس الثقة بالنفس تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمات اختيرت عشوائيا فبلغ عددهن (20) معلمة من روضتي العسل والشموس وبواقع (10) معلمات من كل روضة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة (تنطبق عليه كثيرا،تنطبق عيه قليلا،لا تنطبق عليه) وأوزان البدائل ب (2،1،0)

الثبات

يشير الثبات إلى إن المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة(Bergman,1974;,155) وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على(20) معلمة من روضتي الأقحوان والعسل وبعد مضي(20) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثتان بإعادة الاختبار وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0.86)، وان أعلى درجة محتملة على المقياس هي (60) درجة واقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظري هي (30) ملحق (4).

(*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية والتخصص

- أ. د. أحلام شهيد / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية /علم النفس.
- أ.د . عبد الله احمد العبيدي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قياس وتقويم.
- أ. د.هناء رجب حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم
- أ.م. د. أمل داود سليم/ جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ رياض أطفال.
- أ.م. د. إيمان عباس علي/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- أ.م.د. سعدية عبد الكريم درويش/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/إرشاد تربوي .
- أ.م. د. بشرى احمد جاسم/ جامعة بغداد / كلية التربية اللبنات/ علم النفس التربوي.
- م.د.أشواق صبر ناصر/ كلية التربية الأساسية/ صحة نفسية.
- م. م.د.فلاح حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية//قياس وتقويم
- د.محمد عبد الكريم / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم

التطبيق النهائي لمقياس الذكاء العاطفي و الثقة بالنفس

تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي والثقة بالنفس بصيغتهما النهائية على (100) طفل وطفلة من أطفال الرياض الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية (عينة البحث).

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجـراءات البحـث، وكما يأتي:

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ولاختبار العلاقـة بـين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس .

2- الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإنـاث فـي مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الثقة بالنفس.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثتان في ضوء أهداف البحث وقد تم عرض النتائج على النحو التالي :

1. **قياس الذكاء العاطفي لدى الأطفال عموما (ذكور أو إناث)**

أظهرت نتائج البحث الحالي إن الأطفال يتمتعون بذكاء عاطفي من خلال المقارنة بـين الأوساط الحسابية بالوسط الفرضي للعينات (عموم الأطفال، الذكور والإناث)على مقياس الذكاء العاطفي والذي هو (35.390) و للذكور بلغ (36.140) و للإناث بلغ (34.640) وبالمقارنـة مع الوسط الفرضي لمقياس الذكاء العاطفي والذي بلغ (33)، نجد هذه الأوساط الحسابية أكبـر من الوسط الفرضي، مما يدل على إن أطفال الرياض يتمتعون بذكاء عاطفي و جـدول (16) يوضح ذلك.

2. **قياس الثقة بالنفس لدى الأطفال عموما (ذكور أو إناث)**

من خلال النظر إلى الجدول (16) أظهرت النتائج إن الأوساط الحسابية للعينات عمومـا في استجاباتهم على مقياس الثقة بالنفس والتي بلغت لعموم الأطفال (40.26) و للـذكور بلـغ (40.620) و للإناث بلغت (39.900) وبالمقارنة مع الوسط الفرضي لمقياس الثقة بالنفس والذي بلغ(30)، نجد هذه الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي مما يدل على إن أطفال الرياض يتمتعون بثقة بالنفس، و جدول (16) يوضح ذلك.

جدول(16)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء العاطفي والثقة بالنفس

النوع	المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس
عموم الاطفال(الذكور ، الإناث)	الذكاء العاطفي	100	35.390	9.515	33
عموم الاطفال (الذكور ، الإناث)	الثقة بالنفس	100	40.26	8.916	30
الذكور	الذكاء العاطفي	50	36.140	9.926	33
الذكور	الثقة بالنفس	50	40.620	9.229	30
الإناث	الذكاء العاطفي	50	34.640	9.124	33
الإناث	الثقة بالنفس	50	39.900	8.671	30

إن نتائج البحث الحالي جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة، إذ اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (النجار،2007) ودراسة (الخفاف،2007) التي أشارت إلى وجود نمو متقدم في الذكاء العاطفي.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (علوان ، 2009) التي أشارت إلى وجود نمو متقدم في الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض.

3. معرفة دلالة الفروق في الذكاء العاطفي على وفق متغير النوع

لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمقياس الذكاء العاطفي وحسب متغير النوع جدول(17)، حيث ظهران القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.747) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (98) والتي بلغت (1.96) ، مما يدل على عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مقياس الذكاء العاطفي على وفق متغير النوع .

جدول(17)

القيمة التائية لمقياس الذكاء العاطفي على وفق متغير النوع

النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	36.140	9.926	0.747	1.96	0.05
إناث	50	34.640	9.124			

4. معرفة دلالة الفروق في الثقة بالنفس على وفق متغير النوع(ذكور- اناث)

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس وحسب متغير النوع، ومن خلال المقارنة بين الوسطين الحسابيين لعينتي الذكور والإناث، بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول (18) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.402)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة حرية (98) مما يدل على عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس على وفق متغير النوع .

جدول (18)

القيمة التائية لمقياس الثقة بالنفس على وفق متغير النوع(ذكور- اناث)

النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	40.620	9.229	0.402	1.96	0.05
إناث	50	39.900	8.671			

5. معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض (ككل).

من خلال النظر إلى جدول(19) ترى الباحثتان إن معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس، بلغ (0.237) لعموم الأطفال مما يدل على عدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس وحسب تصنيف (هيكل وآخرون1979)، أنه إذا بلغت العلاقة الارتباطية من (0.50- أقل من0.70) تعتبر متوسطة (عودة ،146:1988).

6. معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض على وفق متغير النوع(ذكور- إناث)

من خلال النظر إلى جدول(19) ترى الباحثتان إن معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس على مقياس الذكاء العاطفي والثقة بالنفس فقد بلغ للذكور (0.311) وهي علاقة منخفضة ، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس بالنسبة للإناث (0.172) وهي علاقة مقبولة .

جدول (19)

العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس

الجنس	العينة	معامل الارتباط
عموم الاطفال	100	0.237
ذكور	50	0.311
إناث	50	0.172

اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة (Houtmeyers, 2003) و دراسة (المزروع،2006) ودراسة (عيسى و رشوان، 2006) ودراسة (الجمال ،2005) ودراسة (جودة ، 2007) ودراسة (علي، 2009) (علوان ، 2009) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات كالكفاءة الاجتماعية والرضا عن الحياة والمهارات اللغوية وهوية الأنا ونوع الرضاعة ومدتها والأسرة التي يعيش الطفل في كنفها ورفاق الطفل.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثتان ما يأتي:

1- وجود نمو متقدم في الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض.

2- وجود نمو متقدم في الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي على وفق متغير النوع.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس على وفق متغير النوع.

5- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الذكور والإناث.

6- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الذكور.

7- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الإناث.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي :

- تحليل المواقف والأحداث الاجتماعية بما تساعد على تنمية الذكاء العاطفي والثقة بالنفس.
- توعية المعلمات بأهمية الذكاء العاطفي بالنسبة للطفل في مراحل حياته اللاحقة

- إعادة النظر بالأنشطة والخبرات التي تقدمها الرياض بما تسهم في إبراز الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لديهم.
- إدماج مهارات الذكاء العاطفي في الخبرات التعليمية التي تقدم لطفل الروضة لكي تعزز الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض.
- إدخال مهارات الذكاء العاطفي بالأنشطة والخبرات التي تقدم في مجالس الآباء المعلمات.
- إشراك وسائل الإعلام لزيادة توعية الآباء والأمهات بأهمية الذكاء العاطفي والثقة بالنفس في بناء شخصية أبنائهم .
- التأكيد على دور الأسرة في تنمية الذكاء العاطفي والثقة بالنفس في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين.
- إثراء منهج وحدة الخبرة وخاصة الخبرة الدينية بمواد تسهم في تنمية الذكاء العاطفي والثقة بالنفس.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يأتي:-

- علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات مثل الذكاء والخجل والسلوك الاستقلالي.
- دراسة تطور مفهوم الذكاء العاطفي لدى الأطفال بأعمار (5-6-7) سنوات .
- دراسة تطور مفهوم الثقة بالنفس لدى الأطفال بأعمار (5-6-7) سنوات .
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات لمراحل عمرية ودراسية أخرى (ابتدائيةو متوسطةو إعدادية).
- دراسة مقارنة لأثر برنامج في الذكاء العاطفي في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض في أكثر من روضة.
- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على أثر برنامج الضبط الذاتي في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة.
- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على الذكاء العاطفي والثقة بالنفس بين الأطفال المحرومين من أمهاتهم وأقرانهم العاديين.

المصادر

- أبو علام ، العادل محمد(1978): قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية ،الكويت، مؤسسة علي الجراح
- الإمام،مصطفى محمود(1984): الندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه ،بغداد، وزارة التربية،التوثيق والدراسات،ج1،ع 191
- الانصاري، سامية والفيل، حلمي (2009): ما وراء معرفة الذكاء الوجداني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- اينون،دروثي(2000): دليل التعلم المبكر(ملف المعلومات الصحية)، ترجمة مركز التعريب والترجمة،عمان،ط1،الدار العربية للعلوم.
- باميلامنت (1987): رعاية الطفولة وتطورها، ترجمة شاكر نصيف لطيف، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- البدراني،جمال سالم(1986) :الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية التربية /ابن رشد.
- الجمال، رضا مسعد.(2005): الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهم، اللجنة الوطنية للطفولة، عن شبكة الانترنت www.childhood.gov.sa
- جودة ، امال (2007) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) المجلد 21 .
- جولمان، دانييل(2000): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى ألجبالي ، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع 262.
- حسين، محمد عبد الهادي(2003): تربويات المخ البشري ،عمان ،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر.
- الحكمي، إبراهيم الحسن(2004): أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف،الرياض، مجلة جامعة أم القرى، المجلد (16)،ع (1).
- حمزة، المختار(1959): مشكلات الآباء والأبناء، بيروت ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع
- الخطيب ، رنا يوسف (1987) : رياض الأطفال واقع و منهاج ، ط1، عمان ، مؤسسة دار الحنان.
- الخفاف، ايمان عباس علي(2011): بناء اختبار مفهوم الذات لأطفال الرياض، بغداد، مجلة كلية المعلمين،ع.68.
- ــــــــــــــــــــــــ (2011).الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي، عمان، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ــــــــــــــــــــــــ وسؤدد محسن علي (2010). الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال وأقرانهم العاديين، مؤتمر كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، للمدة من 20-21 نيسان 2010.
- ــــــــــــــــــــــــ (2009): الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة، بغداد، مجلة العلوم النفسية ،ع14

- ــــــــــــــــــــــــ (2009). الذكاء العاطفي ، دمشق، مكتبة الدار العربية للعلوم.
- ــــــــــــــــــــــــ وسعدية عبد الكريم درويش (2009).أثر اللعب التنافسي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية ، ع.(57)
- ــــــــــــــــــــــــ وعباس علوان داود (2008).الثقة بالنفس وعلاقتها بالاتجاه نحو المرأة، بغداد، جامعة بغداد، مركز العلوم النفسية، مجلة العلوم النفسية، ع.(13).
- ــــــــــــــــــــــــ وسعدية عبد الكريم درويش (2008). أثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة، بغداد، **مجلة حولية أبحاث الذكاء، ع.(4).**
- ــــــــــــــــــــــــ (2005): اثـر برنـامج فـي النمـو الروحي لدى طفل الروضة ،بغداد،مجلة العلوم النفسية ،ع9
- خوالدة، محمود عبد الله محمد(2004): الذكاء العاطفي(الذكاء الانفعـالي)، عمـان، ط1، دار الـشروق للنشر والتوزيع.
- الدهان، لمى رزاق غني كـريم(2002): أثـر القـصة فـي تنميـة الجانـب الخلقـي لـدى أطفـال الروضة،بغداد،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات(رسالة ماجستير).
- الروسان ، فاروق ، (2000): تعديل وبناء السلوك ، عمان ، دار الفكر للطباعة.
- الريماوي،محمد عودة وآخرون (2004): علم النفس العام، عمان، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ــــــــــــــــــــــــ (2003) :علم النفس النمو – الطفولـة والمراهقة، عمان، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع. يماوي
- ريان،ام جيه(2006).الثقة بنفسك،جدة،مكتبة جرير للطباعة والنشر.
- الزاملي،جعفر جابر جواد(1993): تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجـستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد.
- الزبيدي،علي جاسم(1989): الثقة بالنفس عند الاطفال والمراهقين،الندوة العلمية الأولى (دور التربية في مواجهة متطلبات مجتمع ما بعد الحرب،جامعة بغداد– كلية التربية– للفترة من 16 – 17 /1/1989
- الساعدي ، سهام موهي (2011) : أساليب المعاملة الوالدية المسهمة في الذكاء الانفعـالي لـدى أطفـال الرياض ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية .
- السلطي، ناديا سميح(2004): التعلم المستند إلى الدماغ، عمان، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سليمان، شيماء محمد عبد الله.(2010): أبعاد الذكاء الوجداني لدى عينة من المعاقين عقلياً فـي ضـوء نظامي العزل والدمج، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال
- السيد ،فؤاد البهي (1971) :الأسس النفسية للنمو من الطفولة الـى الـشيخوخة ، القـاهرة، دار الفكـر العربي.

- شعبان، كاملة الفرخ وتيم، عبد الجابر.(1999): النمو الانفعالي عند الطفل، عمان ، دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- شلتز،دوران(1983) : نظريات الشخصية، ترجمة عبد الرحمن القيسي وحمد الكربولي، بغداد،جامعة بغداد،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- الشيخ ، عبد السلام (1977) . الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات ، ط4، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- الصمادي ، احمد عبد المجيد ومحمد عبد الله وآخرون (1997) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ،ط1 ، الامارات ، مكتبة الفلاح.
- الصوفي،أسامة حميد(1997): تطور التعاطف عند اطفال مدينة بغداد، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية.
- عطية، سميحة محمد علي محمد.(2005): الذكاء الانفعالي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة
- علوان ،علا حسين (2009) :الثقة بالنفس لدى اطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .
- العلوي، مجتبى (2001): قراءة في كتاب الذكاء العاطفي، مجلة النبأ، ع.(54)عن شبكة الانترنت www.annabaa.org/nba54 qeraafekitab.htm-
- علي، كريمة.(2009): الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.*مجلة دراسات نفسية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة*، المجلد السابع عشر، العدد الثاني/ ابريل.
- عيسى، جابر محمد عبد الله ورشوان، ربيع عبدة احمد.(2006): مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 12، العدد 4، أكتوبر.
- فتحي،وليد أحمد(2001): الذكاء العاطفي، منتدى الإمارات، عن شبكة الانترنت
- الفخري ، سالمة داود واخرون (1982) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .
- الفقي ،حامدعبد العزيز (1977) :دراسات في سيكولوجية النمو ، الكويت ، جامعة الكويت .
- الكبيسي، كامل ثامر(1985) : بناء وتقنيين للسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق، بغداد ،جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد(أطروحة دكتوراه).
- الكناني ، ممدوح عبد المنعم واحمد محمد مبارك (1992) : سيكولوجية التعلم وانماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية ،ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح.
- اللجنة الوطنية للعام العالمي للطفل (1979) :الندوة الموسعة حول الطفولة بعنوان التكيف عند الأطفال في البيت والشارع والمدرسة
- مردان ، نجم الدين و اخرون(2004) : المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال ، تونس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، إدارة برامج التربية.

- المزروع، ليلى بنت عبد الله السليمان (2006): علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات و الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات موهوبات – عاديات (بمكة المكرمة)، ،الرياض،اللجنة الوطنية للطفولة،عن شبكة الانترنت www.childhood.gov.sa
- الناشف،هدى(2001) :استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي
- النجار، خالد عبد الرزاق.(2007): الذكاء الوجداني لدى الأطفال– قياسه وتمايز أبعاده، مجلة دراسات نفسية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ابريل.
- النعمي ، ليلى أحمد عزت علي(1999) :الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي للأطفال المساء إليهم وأقرانهم من غير المساء إليهم (دراسة مقارنة) ، أطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ،كلية التربية /ابن رشد.
- وزارة التربية (1986) : تطور التربية في العراق خلال السنتين الدراسيتين، ط 1 ، بغداد ، مطبعة اشبيلية.
- يوسف، داليا(2001): البحث عن الذكاء العاطفي، منابر المتميزين،عن شبكة الانترنت http:// www.islamonline.net/Arabic/adam.shtmil19/article 01/2001/

- Abraham, R. (2000): the Role of Job control as a moderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence. Outcome Relationships, Journal of psychology, vol.134 Issue 2, Mar., pp.169-185.
- Bar-on,(2000): Baron Emotional Quotient-Inventory (manual) ,Canada, MHS INC
- Bergman, J .(1979): Understanding Educational Measurement and .Evaluation ;N.J ,London
- Bolles, R.C. (1967): Theories of Motivation, ,New York ,John Wiley and Sons.
- Branan,J.M.(1967): Cleaner Action to Counselors use of Self-Experience, Personal and Cadence ,Journal,Vol(45).
- Christoff, K. and Kelly, J.A., A(1985). Behavioural Approach to Social skills Training with Psychotic Patients in L'Abate, , L. Milan, Ma., A., Handbook of Social Skills Training and Research, Canada, John Wiley and Sons.
- Combs, M.L., and Slaby(1977). D.A., Social Skills Training with Children Advances in Clinical Child Psychology, Plen press, N.Y., Vol. 1
- Connell, J. D J. (2000): The Science of Learning, Brain-Based Teaching, Integrating Multiple Intelligences and Emotional Intelligence , ,Classroom leadership, Vol(4), N(3).
- Dennis, T. (2006): Emotional Self Regulation in Preschoolers, The Interplay of Child Approach Reactivity, Parenting and Control Capacities, Development Psychology, Vol.(42),N.(1).
- Elmmering, R. & Goleman, D. (2003). Consortium for Emotional Intelligence in Organizations, www. eiconsortium. org .
- Erikson(1968):Identity,Youth and Crisis, W-Horton ,New York.
- Goleman , D. (1995): Emotional Intelligence: Why it Can Matter or Than lQ, New York ,Bantam
- Good ,Goater(1973): Dictionary of Education ,3rd ed N. Y .Mc Grow Hill.

- Graduates, Journal of Education for Business, Jul / Aug, vol: 72 Issue 6, pp.331-337
- Guilford,N.D(1974): Personality. .Mc Grow Hill.
- Harold, W .R. & Bernard, J.V.(1954): Psychology of Learning and Teaching,N .Y ,McGraw-Hill book, com, Inc
- Hein, S,(2000): Editorial Writing Related to Emotional Intelligence ,http: //eqi.org/ei-id1.htm.
- Horanby,A.S.(1974): Oxford Advanced learner Dictionary of currant English , 8 impression ,London , Oxford university press.
- Houtmeyers, K .A. (2003): Attachment Relationship and Emotional Intelligence in preschoolers, DAI, vol.62-10, pp.4818.
- Jones (1972).Creative Learning in Perspective, London ,University Pess,Ltd.
- Kalz ,L.& Nelson. B.(2006): Demes Tic, Violence, Emotion Coaching and Child Adjustment, Journal of Family Psychology(20),P56-67.
- Kelly ,J.A.(1982): Social Skills Training, Practical Guide for Interventions, New York, Springer publishing com, Inc.
- Mayer ,J .D & et,al (2001): Emotional Intelligence as A Standard Intelligence, San Francisco, American Psychology Association .http : / www .emotio naliq.com /htm
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997): What is Emotional Intelligence? In P. Salovey & D. Stuyter (Eds.), Emotional development and Emotional Intelligence: implications for Educators (pp.3-31) New York: Basic Books
- Mayer ,J .D & Salovey ,P (1990): Emotional Intelligence, Cognition & Personality
- Oneil, J. (1996): On Emotional Intelligence: A conversation with Daniel Coleman. Educational Leadership Journals. September 1996.pp 6-11
- Salovey, P. and Mayer, J. (1990): Emotional Intelligence. Imagination. Cognition and Personality. USA.
- Stone.L.J.&churchJ.(1957): Childhood and lescence Psychology of growing person N.Y. Rendom house
- Stotland , E.(1969) : Exploratory Studies in empathy . In L . Berkowitz (Ed.) , Advanced in Experimental Social psychology , Vol .4, New York .Academic press
- Sylwester, R. (1996): Celebrating Neurons, ASCD. Retrieved February7, 2004 from http://members.aol.com/Rss51540/brain2.htm
- Tucker, Mary, Sojka, Barone, F. &Cathy, Ann (2000): Training Tomorrows Leaders: Enhancing the Emotional Intelligence of Business
- Webster, new Webster(1981): Dictionary of English language ,Delair puplishing co 7ed
- Weisinger, H. (1998): Emotional Intelligence at work, San Francisco, Jossey-Bass.
- White ralphk (1951): Value and Anals is ratio and use of the method, New,Jersey l-bration press.

ملحق(1)

مقياس الذكاء العاطفي بصيغته الأولية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

الأستاذ الفاضل...............المحترم

تحية طيبة وبعد....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة) ولما نعهده فيكم من خبرة علمية نرجو التفضل بإبداء ملاحظاتكم حول صلاحية فقرات مقياس(الخفاف،2007) ، وإضافة وتعديل ما ترونه مناسبا لقياس الذكاء العاطفي ، علما أن الباحثتين تعرفان الذكاء العاطفي بـ (قدرة الفرد على فهم نفسه وفهم الآخرين وتقديره لمشاعرهم وتعامله بمرونة معهم).

أرجو بيان صلاحية تعليمات المقياس وبدائله وكذلك بيان صلاحية الفقرات المنضوية تحت كل مجال من مجالاته وبحسب التعاريف المعطاة تحت كل مجال من مجالاته وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى إضافة أو تعديل ......   تشكر الباحثتان تعاونكم خدمة للبحث العلمي.

الباحثتان

أولا- تعليمات المقياس

التعليمات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
عزيزتي المعلمة الفاضلة........ بين يديك مجموعة من العبارات الخاصة بالذكاء العاطفي لدى طفل الروضة، وبقصد التعرف على الذكاء العاطفي لدى طفلك،يرجى الإجابة على الفقرات علما انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة،يرجى قراءة كل فقرة بدقة مع بيان رفضك أو قبولك لهذه الفقرات مع فائق الشكر و التقدير...			

ثانيا- بدائل المقياس

البدائل	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
تنطبق عليه كثيرا – تنطبق عليه قليلا – لا تنطبق عليه			

ثالثا- مجالات مقياس الذكاء العاطفي

1- **المجال الأول – فهم النفس:** وهو معرفة الفرد لذاته في الحالات الجسمية (القابليات والمؤهلات والحاجات والميول) والمشاعر(الانفعالات) والأفكار.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يحل مشاكله بالاعتماد على عقله ومشاعره			
2	يثق بنفسه			
3	يتمتع بالقدرة على تصحيح الخطأ الذي يقع فيه			
4	ينظر إلى الحياة بتفاؤل			
5	يرتاح عند تقديمه المساعدة للآخرين			

6	يتحمل الفشل برحابة صدر			
7	يحب الآخرين			
8	يحل المشاكل التي تواجهه مهما كلفته من صعاب			
9	يتحلى بالأخلاق الفاضلة			

2- **المجال الثاني – فهم الآخرين:** هو القدرة على فهم الانفعالات لدى الآخرين من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك.

	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يقنع الآخرين عندما يتحدث إليهم			
2	يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء			
3	يفهم مشاعر زملائه			
4	يتعاطف مع أقرانه في أزماتهم			
5	يهتم بمشاعر الآخرين			
6	يؤثر بإقرانه في أقواله أو أفعاله			
7	يعطف على الآخرين			
8	يشارك في الأعمال التي تعود بالفائدة للآخرين			
9	لديه القدرة على قيادة أقرانه			

3- **المجال الثالث – تقدير المشاعر:** هو القدرة على تقدير المشاعر الانفعالية للآخرين بدقة من خلال التمييز بين التعابير الدقيقة وغير الدقيقة والنزيهة عن غير النزيهة للمشاعر.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يعبر عن مشاعره أمام الآخرين			
2	يشعر بالغيرة من أقرانه			
3	ينظر إلى الآخرين بعدوانية			
4	محب للاستطلاع			
5	يشعر بالسعادة لوجوده مع الآخرين			
6	يظهر روح الدعابة والمرح بشكل متزن			
7	السعادة من وجهه نظره اكتشافه للأشياء الموجودة حوله			

4- **المجال الرابع – التعامل مع الآخرين بمرونة** :هو القدرة على إدارة الانفعالات الموجودة لدى الفرد والآخرين بمرونة من خلال تعديل الانفعالات السلبية وتعزيز الايجابية دون كبت أو مبالغة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يتعامل مع الآخرين بمرونة			
2	يتعلم من خبرات الآخرين			
3	يستطيع ضبط انفعاله في المواقف التي تثير انفعاله			
4	يسامح الآخرين عندما يعترفون بالخطأ الذي ارتكبوه بحقه			
5	يعدل من سلوكه حسب الموقف الذي يوجد فيه			
6	يميز بين الطيب و الخبيث في سلوكه			
7	لا يضيع وقته في الفشل الذي تعرض له			
8	يتحمل المسؤولية في انجاز عمله المكلف به مهما كلفه من تعب			

ملحق (2)

مقياس الذكاء العاطفي بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

عزيزتي المعلمة الفاضلة

تحية طيبة وبعد ....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة) و تضع بين يديك مقياس الذكاء العاطفي المتدرج لثلاث مستويات (تنطبق عليه كثيرا ، تنطبق عليه قليلا ،لا تنطبق عليه) الممثلة في الأعمدة الثلاثة المحاذية لفقرات المقياس وعددها (33) فقرة، نأمل منك الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بصدق ودقة ، فإذا كانت الفقرة تنطبق على طفلك كثيرا فضعي علامة (√) أمام عبارة (تنطبق عليه كثيرا) أما إذا كانت الفقرة تنطبق عليه قليلا فضعي علامة (√) أمام عبارة (تنطبق عليه قليلا) أما إذا كان مضمون الفقرة لا ينطبق عليه فضعي علامة (√) أمام عبارة (لا تنطبق عليه) علما إن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أي شخص عدا الباحثتين....... هذا و لكي فائق الشكر و التقدير.

الباحثتان

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيرا	تنطبق عليه قليلا	لا تنطبق عليه
1	يعبر عن مشاعره أمام الآخرين			
2	يحل مشاكله بالاعتماد على عقله ومشاعره			
3	يثق بنفسه			
4	يتمتع بالقدرة على تصحيح الخطأ الذي يقع فيه			
5	ينظر إلى الحياة بتفاؤل			
6	يتعامل مع الآخرين بمرونة			
7	يرتاح عند تقديمه المساعدة للآخرين			
8	يقنع الآخرين عندما يتحدث إليهم			
9	يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء			
10	يشعر بالغيرة من أقرانه			

11	يفهم مشاعر زملائه			
12	ينظر إلى الآخرين بعدوانية			
13	يتعلم من خبرات الآخرين			
14	يتحمل الفشل برحابة صدر			
15	يستطيع ضبط انفعاله في المواقف التي تثير انفعاله			
16	يسامح الآخرين عندما يعترفون بالخطأ الذي ارتكبوه بحقه			
17	يعدل من سلوكه حسب الموقف الذي يوجد فيه			
18	محب للاستطلاع			
19	يحب الآخرين			
20	يحل المشاكل التي تواجهه مهما كلفته من صعاب			
21	يشعر بالسعادة لوجوده مع الآخرين			
22	يظهر روح الدعابة والمرح بشكل متزن			
23	يتعاطف مع أقرانه في أزماتهم			
24	يتحلى بالأخلاق الفاضلة			
25	يميز بين الطيب و الخبيث في سلوكه			
26	يهتم بمشاعر الآخرين			
27	لا يضيع وقته في الفشل الذي تعرض له			
28	يؤثر بإقرانه في أقواله أو أفعاله			
29	السعادة من وجهه نظره اكتشافه للأشياء الموجودة حوله			
30	يعطف على الآخرين			
31	لديه القدرة على قيادة أقرانه			
32	يتحمل المسؤولية في انجاز عمله المكلف به مهما كلفه من تعب			
33	يشارك في الأعمال التي تعود بالفائدة للآخرين			

ملحق (3)

مقياس الثقة بالنفس بصيغته الأولية

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

الأستاذ الفاضل...............المحترم

تحية طيبة وبعد....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة) ولما نعهده فيكم من خبرة علمية نرجو التفضل بإبداء ملاحظاتكم حول صلاحية فقرات مقياس(الخفاف ودرويش،2008) للثقة بالنفس، وإضافة وتعديل ما ترونه مناسبا لقياس ، علما أن الباحثتين تعرفان الثقة بالنفس بـ (شعور الفرد بقدراته وإمكاناته في حل المشاكل التي تواجهه وانجاز الأعمال الخاصة به مما يدفعه إلى الإقدام على تقبل المواقف والخبرات والتحديات الجديدة بعيدا عن مشاعر النقص أو الخجل بما يحقق التكيف الاجتماعي السليم والشعور بالأمن أثناء التفاعل الاجتماعي) علما أن الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس ستكون على وفق التدرج الآتي (تنطبق عليه كثيرا ، تنطبق عليه قليلا ، لا تنطبق عليه)،علما إن الإجابة تكون من قبل عينة من المعلمات عن الأطفال .... تشكر الباحثتان تعاونكم خدمة للبحث العلمي.

الباحثتان

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيرا	تنطبق عليه قليلا	لا تنطبق عليه
1	يشعر بالخجل عند جلوسه مع البنات (البنين)			
2	يرتبك عندما تتحدث المعلمة إليه			
3	يرفض المشاركة في النشاطات التي تقام في الروضة			
4	يتحمل الفشل برحابة صدر			
5	يتهرب من تحمل المسؤولية			

6	يتوارى عن الأنظار عند مجيء غرباء للصف			
7	يخجل لأتفه الأسباب			
8	يشعر بأن الآخرين يكرهونه			
9	يختلق الأعذار للخروج من الصف			
10	يتردد في التعبير عن أرائه أمام الآخرين			
11	يتردد في اختيار أي شيء يريده			
12	يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء			
13	يتحدث بثقة			
14	يعمل بصدق مع الآخرين			
15	يتجنب الخروج عن تعليمات المعلمة			
16	يتمتع بالقدرة على تصحيح الخطأ الذي يقع فيه			
17	يشارك في الأعمال التي تعود بالفائدة للآخرين			
18	يعتمد على نفسه			
19	ينفذ كل ما يطلبه أصدقاءه دون مناقشة			
20	يظهر ميلا للتعرف على الأشياء الجديدة(محب للاستطلاع)			
21	يساعد الأطفال الآخرين			
22	يغار من أصدقاءه			
23	يشعر بأن المعلمة والأطفال يسخرون منه			
24	يتجنب مواقف المنافسة بينه وبين الأطفال			
25	يعتذر للآخرين عندما يخطأ			
26	يرغب في أن تمدحه المعلمة في أي عمل يقوم به			
27	يتردد في طرح الأسئلة للمعلمة			
28	يحب الجلوس في المقاعد الأمامية في الصف			
29	يرفض الدخول للصف خلال الدرس			
30	يستطيع قيادة أقرانه			

ملحق (4)

مقياس الثقة بالنفس بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال

عزيزتي المعلمة الفاضلة
تحية طيبة وبعد ....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة) و تضع بين يديك مقياس الثقة بالنفس المتدرج لثلاث مستويات (تنطبق عليه كثيرا ، تنطبق عليه قليلا ،لا تنطبق عليه) الممثلة في الأعمدة الثلاثة المحاذية لفقرات المقياس و عددها (30) فقرة ، نأمل منك الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بصدق و دقة ، فإذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل كثيرا فضعي علامة (√) أمام عبارة (تنطبق عليه كثيرا) أما إذا كانت الفقرة تنطبق عليه قليلا فضعي علامة (√) أمام عبارة (تنطبق عليه قليلا) أما إذا كان مضمون الفقرة لا ينطبق عليه فضعي علامة (√) أمام عبارة (لا تنطبق عليه) علما إن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أي شخص عدا الباحثتان....... هذا و لكم فائق الشكر و التقدير.

الباحثتان

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيرا	تنطبق عليه قليلا	لا تنطبق عليه
1	يشعر بالخجل عند جلوسه مع البنات (البنين)			
2	يرتبك عندما تتحدث المعلمة إليه			
3	يرفض المشاركة في النشاطات التي تقام في الروضة			
4	يتحمل الفشل برحابة صدر			
5	يتهرب من تحمل المسؤولية			
6	يتوارى عن الأنظار عند مجيء غرباء للصف			
7	يخجل لأتفه الأسباب			

8	يشعر بأن الآخرين يكرهونه			
9	يختلق الأعذار للخروج من الصف			
10	يتردد في التعبير عن أرائه أمام الآخرين			
11	يتردد في اختيار أي شيء يريده			
12	يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء			
13	يتحدث بثقة			
14	يعمل بصدق مع الآخرين			
15	يتجنب الخروج عن تعليمات المعلمة			
16	يتمتع بالقدرة على تصحيح الخطأ الذي يقع فيه			
17	يشارك في الأعمال التي تعود بالفائدة للآخرين			
18	يعتمد على نفسه			
19	ينفذ كل ما يطلبه أصدقاءه دون مناقشة			
20	يظهر ميلا للتعرف على الأشياء الجديدة(محب للاستطلاع)			
21	يساعد الأطفال الآخرين			
22	يغار من أصدقاءه			
23	يشعر بأن المعلمة والأطفال يسخرون منه			
24	يتجنب مواقف المنافسة بينه وبين الأطفال			
25	يعتذر للآخرين عندما يخطأ			
26	يرغب في أن تمدحه المعلمة في أي عمل يقوم به			
27	يتردد في طرح الأسئلة للمعلمة			
28	يحب الجلوس في المقاعد الأمامية في الصف			
29	يرفض الدخول للصف خلال الدرس			
30	يستطيع قيادة أقرانه			

ملحق (5)

استمارة معلومات

عزيزي الأب..........................المحترم

عزيزتي الام............................المحترمة

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة ويحتاج البحث الحالي إلى بعض المعلومات، يرجى ملء استمارة المعلومات الواردة أدناه بدقة،علما إن هذه المعلومات ستستخدم لإغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها احد عدا الباحثتين............هذا ولكم فائق الشكر والتقدير.

الباحثتان

1- الجنس ذكر........... أنثى..............

2- تسلسل الطفل بين أخوته

الأول..............، الوسط ....الأخير...............

3-علاقة الطفل بأخوته

جيدة جدا.......، جيدة.............، جيدة أحيانا..................، تعتريها بعض المشكلات دائما...............، تعتريها بعض المشكلات أحيانا.................

4-علاقة الطفل بآمه

جيدة جدا.......، جيدة.............، جيدة أحيانا..................، تعتريها بعض المشكلات دائما...............، تعتريها بعض المشكلات أحيانا.................

5-علاقة الطفل بابيه

جيدة جدا.......، جيدة..............، جيدة أحيانا....................، تعتريها بعض المشكلات دائما..............، تعتريها بعض المشكلات أحيانا..................

-علاقة الطالب مع الذين يعيش معهم كالعم وأطفاله والجد ....الخ

جيدة جدا.......، جيدة..............، جيدة أحيانا....................، تعتريها بعض المشكلات دائما..............، تعتريها بعض المشكلات أحيانا..................

7- يعيش الطالب في

بيت مستقل مع أسرته.............، بيت مع أهل الأب...........، بيت مع أهل الأم.............،بيت مع أم مطلقة........، بيت مع أب مطلق.........

8- التحصيل الدراسي للأب

ابتدائية فما دون.........، متوسطة........،إعدادية........،كلية...........،دراسات عليا.............

9- التحصيل الدراسي للام

ابتدائية فما دون.........، متوسطة........،إعدادية........،كلية...........،دراسات عليا.............

10- مهنة الأب

موظف............،كاسب................، لا يعمل......................

11- مهنة الأم

موظفة.............،ربة بيت......................

12- عدد أفراد الأسرة من

(1-3)...............(4-6)...............،(4-6)....................

13- الدخل الشهري للأسرة

يكفي................، يكفي أحيانا.....................، لا يكفي..................

AND ITS RELATIONSHIP EMOTION INTELLIGENCE IN CHILDERN FOR SELF CONFIDENC WITH KINDERGARTEN

Abstract

The present study aimed to :

1-Measures Emotional Intelligence for children in Kindergarten.

2 Measures Self Confidence for children in Kindergarten

3-Acquaint to the significant of differences between males and females in Emotional Intelligence Confidence for children in Kindergarten

4 -Acquaint to the significant of differences between males and females in Self Confidence for children in Kindergarten.

5 -Acquaint to the relationship between Emotional Intelligence and Self Confidence for children in Kindergarten.

6 -Acquaint to the significant of the differences relationship between Emotional Intelligence and Self Confidence between males and females for children in Kindergarten.

To achieve this aims it should used two instruments, the first to measure Emotional Intelligence From) Al-Khaffaf,200،(7and the second to measure Self Confidence From) Al-Khaffaf and Daroesh، 2008 (which was Constructed, for kindergarten Children in Iraq ، the two scales in the final applied on sample of) 100 (children) males and females ،(with children aged preparatory class (5 - 6) years in the kindergartens of the Directorate General of Educational Baghdad / Rusafa second in for the Academic year2010-2011 .

After the data have been statically treated by adopting the appropriate means such as t-test for separate samples and person correlation coefficient ,the result was:

1 -The results showed that Emotional Intelligence available among children.

2 -The results showed that Self Confidence available among the children.

3 -The results showed that no statistical significant difference between males and females Emotional Intelligence.

4 -The results showed that no statistical significant difference between males and females in Self Confidence.

5 -There is no statistical difference at the level (0.05) in relationship between Emotional Intelligence and Self Confidence for children in Kindergarten .

6 -There is no statistical difference at the level (0.05) in relationship between Emotional Intelligence and Self Confidence between males

7 -There is statistical difference at the level (0.05) in relationship between Emotional Intelligence and Self Confidence between female.